جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

بين الإمامين الدارقطني والقاضي عياض في الأحاديث المنتقدة على صحيح مسلم

دراسة مقارنة

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية– التخصص: حديث وعلومه

من إعداد الطالبة:
♦ أميمة السخري

تحت اشراف:
♦ د. مصطفى حنانشة

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د.يوسف عبد اللاوي	أستاذ تعليم عالي	رئيساً
د. مصطفى حنانشة	أستاذ مساعد	مشرفاً ومقرراً
د. نور الدين التومي	أستاذ محاضر – أ –	مناقشاً

الموسم الجامعي: 1442– 1443هـ / 2020 – 2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

إلى من لايمكن للجمل أن تعبر عن مدى حبي لها وامتناني وشكري وعرفاني...أمي نور عيني ومهجة فؤادي... حماها الله وأدامها صابرة محتسبة داعية بالخير لي ولإخوتي.

إلى سندي بعد الله تعالى مصدر الأمان والفخر لي... أبي الغالي حفظه الله ورعاه.

إلى المحبة التي لاتنضب...إلى الكنز الثمين...إلى من أتشارك معهم كل لحظة في حياتي...إخوتي.

إلى روح أستاذي الذي كان وجهه مشرقا وثغره باسما رغم الألم الذي تكبده "الشيخ عبد المجيد مباركية – رحمه الله تعالى –"، جزاه الله جنة خلد وأسكنه الفردوس الأعلى.

إلى من تقاسمت معهما رحلتي ومشقة البعد عن الأهل وطلب العلم والسهر... إلى حبيبتا قلبي الغاليتين أظلني الله وإياهما بظله يوم لاظل إلا ظله ..." فاطمة الزهرة قادري" و"خولة عَمري ".

إلى كل من كانت لهم يد بيضاء في مسيرتي، ومن كان لهم جزيل الفضل ، إلى من نسيهم قلمي لكنهم في القلب إخوانا وأهلا وأحبة حفظهم الله وأجزل لهم العطاء.

إلى زملائي وزميلاتي في دفعتي أصحاب الهمم، من تشاركت معهم طلب العلم والبحث رعتهم عين الله.

إلى المرابطين في القدس المدافعين عن الأرض رزقنا الله وإياهم نصرا وفتحا مبينا .

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، اللهم آمين .

شكروعرفان

مصداقا لقوله تعالى : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: 7]

الحمد لله حمدا طيبا مباركا ، على عظيم فضله وجليل منه ، فله الحمد أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ، فلولا توفيقه مابدأت هذا العمل ولا أتممته.

وعملا بقوله : « من لايشكر الناس لايشكر الله» ،أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة ، الشكر لمن أحسن إليك، رقم ح: 1954، ج4 ، ص 339 ، وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وعرفانا لأصحاب الفضل أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

الأستاذ الرسالي صاحب هذا الطرح المميز والصابر المحتسب ،الذي قبل أن يكون مشرفا على موضوع هاته المذكرة ، ولم يبخل بوقته ولابفكره وتصويباته القيمة ،" الدكتور مصطفى حنانشة "، حفظه الله وبارك في جهده وأدامه دخرا للأمة الإسلامية .

إلى جميع أساتذة الدفعة وإدارة المعهد وكلية أصول الدين ، الذين رافقوني خلال هاته الرحلة ، فلهم جزيل الشكر و بارك الله في عملهم وجعله خالصا لوجهه الكريم.

إلى القائم على مكتبة دار الإمام مالك للحديث النبوي - بالوادي – الذي لم يبخل علي بالكتب أثناء حاجتي إليها " الشيخ ياسين عموري " و " زوجه الطيبة "، حفظهما الله وبارك فيهما.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا الجهد المتواضع قبولا من عند الله تعالى وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم .

الملخص:

يتناول هذا البحث مقارنة بين الإمامين الدارقطني والقاضي عياض في الأحاديث الأفراد المنتقدة في صحيح مسلم من خلال كتبهم الثلاثة (التتبع، الإكمال ، الصحيح)، وهي عبارة عن دراسة مقارنة لنمادج مختارة من أحاديث صحيح مسلم.

وقد حاولت في هذا البحث الإجابة عن الإشكاليات المطروحة لعل أهم إشكالية ،كم عدد الموافقات والمخالفات بين هؤلاء الأئمة؟

واقتضت طبيعة البحث تقسيمة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة ، حيث تضمنت المباحث أربع مطالب، أما الخاتمة فيفها النتائج والتوصيات.

أهم تلك النتائج التي توصلت إليها أن عدد الأفراد المنتقدة في صحيح مسلم هي 54 حديثا ، وأن عدة مااتفق عليه الإمامان الدارقطني والقاضي عياض وخالف فيه الإمام مسلم (16 حديثا)، وعدة مااختلف فيه الدارقطني والقاضي عياض (6 أحاديث) وغيرها .
هذا والله تعالى أعلم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Summary :

This research deals with a comparison between the two Imams Al-Daraqutni and Al-Qadi Iyad in the critical hadiths in Sahih Muslim through their three books (Al-Tabaq, Al-Akmal, Al-Sahih), which is a comparative study of selected models of hadiths in Sahih Muslim. In this research, I tried to answer the problems presented, and perhaps the most important problem is

how many approvals and disagreements are there between these imams? The nature of the research required dividing it into an introduction, two chapters and a conclusion. Where the investigations included four demands, as for the ring, it contains the results and recommendations The most important findings that I reached is that the number of people criticized in Sahih Muslim is 54 hadiths, and that the number of what the two Imams agreed upon by Al-Dar Qatni and Judge Iyad in which Imam Muslim disagreed with 16 hadiths, and I promised what Al-Dar Qatni and Judge Ayyad disagreed with six hadiths and others. This, and God Almighty knows best, and may God's prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions all

قائمة الاختصارات

الرمز	اسم الرمز
ج	جزء
ص	صفحة
م	التاريخ الميلادي
هـ	التاريخ الهجري
رقم ح	رقم الحديث
س	سؤال
[ ]	أقوال العلماء
« »	الأحاديث
" "	عنوان كتاب
﴿ ﴾	الآيات
ط	طريق
=	تخريج مضاعف للحديث

مقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله، وبعد:

قال الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء،01]وقال أيضا: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّه وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[النساء،59]

وقد تكفل الله بحفظ الوحيين، قال عز وجل:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، [الحجر،09] ولأنّ السّنّة وحي أيضا، فقد قيض الله من يدود عن حياضها ويحفظ للأمة أمر دينها من علماء أكفاء أفذاذ يتعاقبون جيلا بعد جيل لحراسة الحديث والسّنة النّبويّة من أيدي الغالين وعقول الجاهلين وشبهات المبطلين.

وقد مكّن الله لحراس الحديث على الأرض أيّما تمكين ووهبهم من الفراسة والبصيرة والنّباهة في نقد الأحاديث وتفحص الأخبار ما يعجب منه أهل العلم، من بين هؤلاء الجهابذة النّقاد، الإمام مسلم بن الحجّاج صاحب ثاني أصحّ كتاب بعد كتاب الله تعالى وصحيح البخاري وقد التزم فيه تخريج الصّحيح من الأحاديث.

الموضوع: لقد بلغت قيمة الصّحيحين مبلغا عظيما من الرّفعة والإجلال بالرّغم من الانتقادات التي علّلت بعض أحاديثهما وتجلّى ذلك في كتب بعض من النّقاد، ومن بين هؤلاء الأئمة النّقاد، الإمام الحافظ أبو الحسن الدارقطني صاحب التّتبع والإمام القاضي عياض صاحب الإكمال، اللّذان ألقيا بنظراتهم الفاحصة على صحيح الإمام مسلم وتصدّى كلّ منهما من خلال أحكامه موافقة تارة ومخالفة

تارة أخرى، ولهذا جعلت موضوع بحثي: ((**بين الإمامين الدارقطني والقاضي عياض في الأحاديث المنتقدة على صحيح مسلم**)).

الإشكالية:

لقد أدرك العلماء قيمة صحيح الإمام مسلم ومكانته العلميّة، وكذا كتب الإمام الدارقطني ووقع كلامهما في نفوس العلماء موقعا جليلا، لكنهم عملوا على تمحيص عملهما، منهم الإمام الفذ الكبير القاضي عياض الذي ذاع صيته في شتى العلوم وعلى رأسها علم الحديث، فسير قلمه للدّفاع عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ظاهر في كتابه الإكمال، موافقا لأحد الإمامين نصرة للحق، وبذلك طرحنا عدّة أسئلة على النّحو التالي:

هل انتقادات الإمام الدارقطني للإمام مسلم كانت في الصّميم، أم أن هناك اختلافا في وجهات النّظر؟ وما هي وجهة نظر الإمام القاضي عياض نحو كلام الإمام الدّارقطني؟ وأي انتقادات الإمامين أعمق وأشمل ؟ وكم عدد الموافقات والمخالفات لكلا الإمامين ؟ وقبل ذلك من هم هؤلاء الأئمة الثلاثة ؟ وماهي مناهجهم في كتبهم ؟ وغيرها من الأسئلة الفرعية التي سيجيب عنها هذا البحث.

حدود البحث:

حدود المبحث الأول: بالنّسبة لمناهج العلماء في كتبهم درست فقط مايخص رسالتي من جانبها النّقدي أي: درست مناهج الأئمّة الثّلاثة في الصّناعة الحديثيّة.

حدود المبحث الثاني :درست بعض النّماذج من الأحاديث الأفراد المنتقدة في صحيح الإمام مسلم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في ما يلي:

– المكانة العلميّة للأئمّة الثّلاثة (مسلم ـ الدّارقطني ـ القاضي عياض)، ومكانة كتبهم أيضا.

–أهميّة النّقد الحديثي في تنقية السّنّة المطهرة.

أسباب البحث:

أ/ الأسباب الذّاتيّة:

– الرغبة الجادة في تعلم النّقد ومنهجه.

ب/ الأسباب الموضوعية:

الوقوف على كلام النّقاد ومقارنته باستخدام مناهج النقاد وطرقهم الدقيقة.

معرفة الحديث والأخذ به ورد الضّعيف والسّقيم.

الدّراسات السّابقة:

– لم أقف على دراسة لهذا الموضوع اللهم ماكان في جزء منها (مثل: التّعريف بالأئمة، مناهجهم في كتبهم ، ...)، وهو شيء يسير نذكر أبرزها:

– الإمام مسلم ومنهجه وصحيحه لمحمد عبد الرحمان طوالبة، أصل هذا العمل رسالة دكتراء للمرحلة الثالثة نوقشت بكلية الزيتونة قسم الشريعة وأصول الدين بالجامعة التونسية بتاريخ (1988/6/28)، طبعت سنة (1421 هـ/2000 م) بدار عمار الأردن.

تحتوي هذه الرسالة على (384 صفحة)، مقسمة على ثلاث أبواب، حيث درس الباحث في الباب الأول حياة الإمام مسلم وصحيحه، أما الباب الثاني فقد خصه لمنهج الإمام مسلم في علوم الإسناد ودرس في الباب الثاني منهج الإمام مسلم في علوم الإسناد وخص الباب الثالث بمنهجه في علوم المتن، تميزت هذه الدراسة بتوسع الباحث في التعريف بالإمام مسلم ومنهجه في صحيحه ووجود كثير من الأمثلة، وتشترك هذه الدراسة مع جزء من موضوع بحثي ألا وهو الجزء النظري في مطلب التعريف بالإمام مسلم وصحيحه.

– منهج الإمام مسلم بن الحجاج في ذكر الأخبار المعللة من خلال كتابه المسند الصّحيح، لعاشور دهني وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم كتاب وسنة، أشرف عليها الدكتور محمد عبد النبي، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، سنة (1425هـ 1426هـ/2004م. 2005 م) ليست مطبوعة.

وتحتوي هذه الرسالة على (202 صفحة)، مقسمة على فصلين، حيث درس صاحبها شخصية الإمام مسلم وقد اشتركت معه في جزء بسيط من دراسته هاته، وفي الفصل الثاني من دراسته بين مدارك العلة عند الإمام مسلم وساق الأمثلة على ذلك.

-كتاب التتبع للإمام الدارقطني موضوعه، أهدافه، شروطه ومنهجه في عرض الأساليب والمتون وقرائن الترجيح التي إستعملها، لمنتصر جمال حسين وهو مقال موجود في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون المجلد 46 العدد1،ملحق 2019،1م.

هذا المقال مقسم إلى ثلاث مباحث حيث خصص المبحث الأول للتعريف بالكتاب والمبحث الثاني لهدف الإمام الدارقطني وشرطه في الكتاب، والمبحث الأخير لمنهجه في عرض الأسانيد والمتون. وقد اشتركت معه في هذا الأخير دراستي النظرية من خلال التعريف بكتاب التتبع.

- منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتابه العلل، ليوسف بن عبود الداودي، بحث متضمن في سلسلة من الرسائل الجامعية، 25 الطبعة الأولى سنة (1432هـ، 2011م) دار الكتب المصرية، القاهرة.

يحتوي هذا الكتاب على (432 صفحة)، مقسم إلى أربع أبواب، يتحدث في ثنايا صفحاته عن حياة الإمام الدارقطني، وكتابه العلل ومنهجه فيه، ويشترك مع بحثي في الجزء النظري منه من خلال تعريف الإمام الدارقطني.

-الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، لعبد الله بن ضيف الله الرحيلي، بحث متضمن في سلسلة الرسائل الجامعية 247، دار الأندلس الخضراء.

يحتوي هذا الكتاب على (528 صفحة)، مقسم على أربعة أبواب، يتحدث في ثناياه عن شخصية الإمام الدارقطني وصفاته وكل مايتعلق بأقواله جرحا وتعديلا، ويشترك مع موضوع بحثي في التعريف بالدارقطني فقط.

- منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم، للحسين بن محمد شواط وأشرف عليه فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين بالرياض، قسم السنة وعلومها، سنة البحث: (1410هـ . 1411 هـ)، ليست مطبوعة.

تحتوي هذه الرسالة على (376 صفحة)، مقسم إلى أربعة فصول، تحدث في ثنايا أوراقه عن الإمام مسلم حياته وصحيحه والإمام القاضي عياض وكتابه الإكمال، والإمام المازري وكتابه المعلم بفوائد

مسلم، والمقارنة بين الكتابين الأخيرين، ثم تحقيقا لكتاب الإكمال، وقد اشتركت معه في الجزء النظري من هذا البحث حيث عرف القاض عياض وكتابه الإكمال.

-الأحاديث المنتقدة في الصحيحين، لمصطفى باحو، ط:1،:سنة: (1426 هـ . 2005م)، دار الضياء، طنطا.

كتاب يتكون من مجلدين، وتحتوي هذه الدراسة على (838 صفحة)، مقسمة إلى فصلين، الفصل الأول منهما يتحدث عن أحاديث الصحيحين وتلقي الأمة لهما بالقبول، ويسرد الفصل الثاني الأحاديث المنتقدة ويجيب صاحبها عنها حديثا حديثا، وتتميز هذه الدراسة عن بحثي بكونها شملت موضوع الصحيحين واختصت دراستي بأفراد الإمام مسلم.

- أحاديث الصحيحين التي أعلها الدارقطني في كتابه العلل وليست في كتابه التتبع، من أول حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى نهاية حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، جمع وتخريج و دراسة، لعبد الله بن هادي بن عبد الهادي القحطاني وأشرف عليه فضيلة الدكتور علي بن عبد الله الصباح، وهي رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات درجة الماجستير في شعبة التفسير والحديث إعداد الطالب عبد الله بن عبد الهادي القحطاني، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا كلية التربية الإسلامية، قسم الثقافة الإسلامية، سنة: (1426هـ . 1427هـ).

تتكون هذه الدراسة من (579 صفحة)، وهي قسمان جزء نظري عالج فيه صاحبه التعريف بالأئمة الثلاث وكتبهم، أما القسم الثاني فهو الجزء المطبق على الأحاديث الموجودة في العلل وليست في التتبع، حيث اتفقت مع صاحب الدراسة في أسباب التعليل عند الإمام الدارقطني للحديث، واختلفت معه فب الكتاب المطبق عليه فقد طبقت على التتبع وليس العلل، واختص بحثي أيضا بأفراد الإمام مسلم فقط.

- بين الإمامين الدارقطني والإمام مسلم، ربيع بن هادي فضيل بن عمير المدخلي، مكتبة الرشد الرياض، بدون طبعة وبدون تاريخ.

يحتوي هذا الكتاب على (442 صفحة)، جمع فيه صاحبه أحاديث صحيح مسلم التي استدركها الدارقطني، وقارن بينهما وأجاب بمايراه مناسبا إما موافقة أو مخالفة، وتختلف عن موضوع بحثي في مايلي: اختص بحثي بأفراد الإمام مسلم فقط

بحثي فيه إضافة لكتاب آخر وهو المعلم للقاضي عياض.

أهداف البحث:

من بين أهداف هذه الدراسة:

- إماطة اللثام عن جوانب عمل النّقاد.
- تبين مكانة علماء الحديث وانتصارهم للحق مثلا.
- تبين مواضع الاتفاق والاختلاف بين الأيمة الثلاثة.

المنهج المتبع:

اعتمدت في هذه الدراسة على:

- المنهج الاستقرائي الجزئي وذلك باستقراء المادة العلمية.

منهجية كتابة البحث:

اعتمدت في كتابة المذكرة على النموذجية التالية:

- قمت بعزو الآيات في المتن إلى السورة ورقم الآية .
- قمت بتخريج موسع للأحاديث، وفي مواضع عمدت للاختصار لكون الحديث لايحتاج تخريجا موسعا.
- أشرت في الهامش إلى الكتاب والباب ورقم الحديث والجزء والصفحة فقط.
- إذا تكرر المصدر أو المرجع أذكر العنوان المشتهر للكتاب، كصحيح البخاري.
- لم أعرف لأي علم.
- شرحت الكلمات الغريبة في الهامش، وما وجدت فيه خطأ قمت بتصويبه.
- أثناء كتابتي للهمزات سرت وفق قواعد الإملاء الحديثة، أما ماكان من غير كلامي نقلته من مصدره كما هو.

الصعوبات والعوائق:

من بين الصعوبات التي واجهتني أثناء هذا البحث مايلي:

- توقف جهاز الحاسوب قرابة شهر كامل مما أدى إلى تأخر، أحالني للجوء إلى الكتب الورقية فأخذت مني جهدا مضاعفا.

– صعوبة التعامل مع كلام كبار النقاد الجهابذة، كوني طويلبة علم، ولم آخد نصيبا وافرا من الأبحاث في مجال النقد والعلل، فكان الجهد الذهني كبيرا وإعمال قواعد النقد بالنسبة لي ليس سهلا.

– الظروف الصحية العالمية الراهنة ونظام الدفعات الذي أثر على لقائنا بالمشايخ والإستنفاع بهم وسؤالهم.

أهم المصادر والمراجع:

وهذه بعض المصادر والمراجع التي استخدمتها في هذا البحث:

1. كتب السنة: الصحيحين، السنن الأربعة، ...
2. كتب التراجم: أسد الغابة، تهذيب الكمال، ...
3. كتب الشروح: إكمال المعلم بفوائد مسلم، شرح النووي، ...
4. كتب معاجم اللغة: لسان العرب، ...
5. كتب الجرح والتعديل: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم،...
6. كتب العلل والسؤالات: سؤالات أبي داود، علل الدارقطني،...

خطة البحث:

المبحث الأول: النقد الحديثي نشأته وتطوره وتعريف الأئمة الثلاثة وكتبهم

المطلب الأول: تعريف النقد ونشأته وتطوره

الفرع الأول: تعريف النقد لغة وإصطلاحا

الفرع الثاني: نشأته وتطوره

المطلب الثاني: الإمام مسلم وكتابه المسند

الفرع الأول: التعريف بالإمام مسلم

الفرع الثاني: التعريف بالمسند

المطلب الثالث: الإمام الدارقطني وكتابه التتبع

الفرع الأول: التعريف بالإمام الدارقطني

الفرع الثاني: التعريف بالتتبع

المطلب الرابع: الإمام القاضي عياض وكتابه إكمال المعلم

الفرع الأول: التعريف بالقاضي عياض

الفرع الثاني: التعريف بإكمال المعلم

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية مقارنة على الأفراد المنتقدة في صحيح مسلم

المطلب الأول: أحاديث أعلت بسبب الانقطاع

الفرع الأول: ما كانت العلة فيه بسبب اختلاف الوصل والإرسال

الفرع الثاني: ما كانت العلة فيه بسبب اختلاف الرفع والوقف

الفرع الثالث: ما كانت العلة فيه بسبب الانقطاع

المطلب الثاني: أحاديث معلة بسبب الاختلاف على الرواة

الفرع الأول: ما كانت العلة فيه بسبب الزيادة أو النقصان

الفرع الثاني: ما كانت العلة فيه بسبب تغيير رجال الإسناد

الطلب الثالث: أحاديث معلة بسبب زيادة لفظة في المتن

المطلب الرابع: نماذج أخرى من الأحاديث المنتقدة

الفرع الأول: ما كان من قبيل المتابعة التامة والمتابعة القاصرة

الفرع الثاني: ما لم يخرجه البخاري

المبحث الأول: النقد الحديثي نشأته وتطوره وتعريف الأئمة الثلاثة وكتبهم

المطلب الأول: تعريف النقد ونشأته وتطوره

الفرع الأول: تعريف النقد لغة واصطلاحا

الفرع الثاني: نشأته وتطوره

المطلب الثاني: الإمام مسلم وكتابه المسند

الفرع الأول: التعريف بالإمام مسلم

الفرع الثاني: التعريف بالمسند

المطلب الثالث: الإمام الدارقطني وكتابه التتبع

الفرع الأول: التعريف بالإمام الدارقطني

الفرع الثاني: التعريف بالتتبع

المطلب الرابع: الإمام القاضي عياض وكتابه إكمال المعلم

الفرع الأول: التعريف بالقاضي عياض

الفرع الثاني: التعريف منهجه في إكمال المعلم

توطئة:

اعتنى السلف الصالح من علماء هاته الأمة بالحديث الشريف أيّما عناية وبذلوا النفس والنفيس في سبيل طلبه وإرساء قواعده المتينة، لإبطال شبهات أمراض العقول والقلوب، الجهلة بالشريعة وأحكامها الغراء، الذين باعوا الدين بثمن بخس لإرضاء شهواتهم وأهوائهم، ولأن الحديث وحي رباني من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم، قال تعالى:﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ۝﴾ [النجم: 3، 4]، وتكفلت العناية الربانية برعاية نصوص الوحيين (القرآن والسنة)، قال جل ثناؤه:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون۝﴾ [الحجر: 9].

واقتضت حكمته سبحانه وتعالى أن تكون تلك الرعاية للسنة على أيد أمينة من عباده لاترضخ لهوى النفس ولا لقرب سلطان وجاه، وتجسدت في من حمل العلم من أصحاب الصحاح و السنن والجوامع ...وغيرها، وظاهر نصوص كتبهم العناية بانتقاء الأحاديث الصحيحة وبيان ماكان مردودا منها، ولمعرفة الصحيح والضعيف لابد لزاما من قواعد وضوابط يمر عليها المتفحص للحديث، ولقد ألف خطب كثير من العلماء في قواعد هذا العلم ومن أهم الفنون فن (نقد الحديث)، وفيما يلي لمحة نتبين فيها تعريفه ونشأته.

لنعرج بعد ذلك على أهم المصنفات في نقد بعض أحاديث صحيح الإمام مسلم، ونبين مدى المخالفات الواقعة ونجيب عنها.

المطلب الأول: تعريف النقد ونشأته

الفرع الأول: تعريف النقد لغة واصطلاحا

1/. لغة: تحمل كلمة النقد في اللغة عدة معان منها: إبراز الشيء والتمييز والمناقشة والنقر والانتقاء والاختيار....

قال ابن فارس[1]:النقد:النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه

وقال بن المنظور[2]: النقد: خلاف النسيئة

والنقد والتنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها،وقد نقدها ينقدها نقدا وانتقدها، وتنقدها ونقده إياها نقدا: أعطاه فانتقدها أي قبضها.

ومعناه إدامة النظر في الشيء:وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء، إذا لم يزل ينظر إليه.
وقال الزبيدي[3]: النقد: النقر بالإصبع في الجوز، ونقد الشيء ينقده نقدا، إذا نقره بإصبعه، كما تنقد الجوزة.

قال الجوهري[4]: ناقدت فلانا، إذا ناقشته في الأمر...

لم يضع المتقدمون تعريفا لمصطلح (النقد)، إلا أنه شاع عندهم في استعمالهم إياه، نذكر منها: ما قاله الخطيب البغدادي[5]-رحمه الله-: قدم سليمان الشاذكوني بغداد فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إلى سليمان نتعلم منه نقد الرجال.

---

[1] . معجم مقاييس اللغة،أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، كتاب النون، نقد، ج5، ص467.

[2] . لسان العرب،جمال الدين ابن منظور، حرف الدال المهملة، فصل النون،ج 3، ص 425.

[3] . تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، فصل النون مع الدال المهملة، نقد، ج9، ص 230.

[4] . المنتخب من الصحاح، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، حرف النون، نقد، ص 5281.

[5] . تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي، باب السين، ذكر من اسمه سليمان، ج9، ص 43.

ولقد كثر استعمالهم لهذا اللفظ حتى أصبحت لقبا لبعض منهم، قال الإمام السمعاني[1]: الناقد: بفتح النون وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه اللفظة لجماعة من نقاد الحديث وحفاظه، لقبوا به لنقدهم ومعرفتهم، وجماعة من الصيارفة حدثوا فنسبوا إلى ذلك العمل، منهم أبو عثمان عمرو ابن محمد بن بكير بن سابور الناقد...

ب/. اصطلاحا: لقد استعمل المتقدمون فن النقد في كتبهم من خلال تطبيقاتهم وإن لم يضعوا له تعريفا علميا، ومن الإطلاقات المستعملة:

تمييز الحديث المقبول من المردود، من خلال معرفة الجرح والتعديل لرواة الإسناد والحكم على الحديث صحة وضعفا، ومنهم من حصره في معرفة العلة

قال الإمام أبو حاتم[2]: [ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عزوجل وعن رسوله □، بنقل الرواة حق علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم، وإثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة والثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته...

وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهو والاشتباه].

وعلق الحافظ بن حجر[3] قائلا: [السبيل إلى معرفة سلامة الحديث من العلة وهو: أن تجتمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستووا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف].

وعرفه الدكتور مصطفي الأعظمي[4]: [هوتمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقا وتصريحا].

ومن خلال ماسبق تبين لي أن علم النقد: هو علم يبحث في معرفة أحوال السند والمتن وفق قواعد معروفة والله تعالى أعلم.

---

[1] . الأنساب، عبد الكريم السمعاني، باب النون والألف، الناقد، ج13، ص 16.

[2] . الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، تقدمة لكتاب الجرح والتعديل، التمييز بين الرواة، ج1، ص5.

[3] . النكت على ابن الصلاح، الحافظ بن حجر العسقلاني، الفصل الأول، ج1، ص 114.

[4] . منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، مصطفى الأعظمي، ص5.

الفرع الثاني: نشأته وتطوره

أولا:النقد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم

لاحت بوادر النقد والتثبت من الأخبار في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وليس الغرض من ذلك تكذيب الصحابة بعضهم رضوان الله عليهم، بل هو التثبت والتدقيق وغرس الطمأنينة في نفوسهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[البقرة؛ 260]، ومن الأمثلة على ذلك:

ماروواه الإمام البخاري [1]في قصة ذو اليدين: عن أبي هريرة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة، أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصدق ذو اليدين» فقال الناس: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى اثنتين أخريين، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده أو أطول»[2].

ثانيا: النقد في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

احتاط الصحابة الأكارم رضي الله عنهم في نشر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته مخافة الكذب عنه وهو الصادق المصدوق استشهادا بقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[الحجرات، 6].

وأول الصحابة الذين تبينوا الحديث الصحيح من الضعيف أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ثم عمر الفاروق وعلي وعائشة وعدد كثير من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ولعل من الأمثلة البارزة في نقد الصحابة الحديث قصة ميراث الجدة، أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تورث فقال: ما أجد لك في كتاب الله شيء وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر لك شيء ثم سأل الناس

[1] . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، كتاب الآذان، باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس، رقم ح:، ج1،ص 144.

[2] . قال الألباني : متفق عليه. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، رقم ح:3328، ج7، ص975 .

فقام المغيرة فقال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيها السدس. فقال له: هل معك أحد؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه[1].

ثالثا: النقد في عصر التابعين ومن بعدهم

تبعا لازدياد الحاجة ظهر النقد في عصر التابعين أكثر وضوحا بسبب ظهور الفتن وحركة الوضع في الحديث بات في عرفهم أن هذه الأحاديث دين ينبغي التثبت فيها إلى أن تيسر لهم الوقوف على أكثر الأحاديث قبولا وردا حتى انتشر هذا المنهج في سائر البلدان الإسلامية وبحلول القرن الثالث الهجري[2]، فلقد وجد لكل قطر من الأقطار نقاد من التابعين وأتباعهم، فكان بالبصرة محمد بن سيرين وبالمدينة سعيد بن المسيب وغيرهم من جاء بعدهم كقتادة (118 هـ)، وابن شهاب الزهري وسفيان الثوري ومالك بن أنس، ...

وعليهم أخذ الإمام البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم ممن تكلم في بعض الأئمة جرحا وتعديلا[3].

ومن أمثلة ذلك:

"سؤل الإمام الحاكم عن أبي أحمد محمد بن محمد بن مطر أبوه رحمنا الله وإياهما فقال :ثقة، وقد كان في حياته كتب لابنه هذا فوائد بخطه من سماعات شهد له بها إلا أن الحديث لم يكن من شأنه وقد كان قديما من أعيان الشهود ثم سكتوا عنه"[4].

المطلب الثاني:الإمام مسلم وكتابه المسند

برز القرن الثالث الهجري في تاريخ الأمة الإسلامية بروزا عظيما، كيف لا؟ وهو العصر الذهبي لنبوغ العلوم ونضوج الثقافة العربية ورسوخها وازدهارها ازدهارا كبيرا، ففيه كتبت أشهر المؤلفات

[1]. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، المجلد الأول، الطبقة الأولى، ج1، ص 9.

[2]. دراسات في منهج النقد عند المحدثين، محمد علي قاسم العمري، ص (14، 15) .

[3]. تاريخ النقد الحديثي وضوابطه، رشيد محمد الدايني، المراحل التي مر بها النقد الحديثي ودوافعه وغاياته، (بتصرف)، ص 15، 20.

[4]. سؤالات مسعود بن علي السجزي، أبو عبد الله الحاكم، س : 4، ص 57.

والمصنفات في معارف شتى، ولمع نجم شخصيات فذة وعلماء من مختلف الأمصار ومن بين أشهر هاته الشخصيات، الإمام الكبير الفذ (مسلم بن الحجاج) الذي اشتهر بكتابه (الصحيح).

في هذا المطلب – إن شاء الله – نعرض لمحة موجزة عن حياته وندرس منهجه وشرطه في الكتاب باختصار مخافة أن يطول الكلام.

الفرع الأول: التعريف بالإمام مسلم

أولا: اسمه ونسبه وكنيته

هو الإمام الكبير، الحافظ المجود الحجة الصادق[1]، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ[2]القشيري[3]، النيسابوري[4].

ثانيا: مولده ونشأته

المولد: ولد الإمام مسلم– رحمه الله تعالى– بنيسابور[5]، واختلف عليه، فقيل ولد بعد المائتين وسنة اثنتين ومائتين وقيل سنة أربع وقيل سنة ست[6]، قال الإمام بن الصلاح– رحمه الله تعالى– [... لكن تاريخ مولده ومقدار عمره كثيرا ما تطلب الطلاب علمه فلا يجدونه وقد وجدناه ولله الحمد فذكر الحاكم أبو عبد الله ابن البيع الحافظ في كتاب المزكين لرواة الأخبار أنه سمع أبا عبد الله ابن الأخرم الحافظ يقول

---

[1]– سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، الطبقة الرابعة عشرة، مسلم أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري، ج12، ص 557.

[2]– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين الإربلي، حرف الميم، مسلم صاحب الصحيح، ج 5، ص 194.

[3]. [القشيري: الْقشيرِي بِضَم الْقَاف وَفتح الشين وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى قُشَيْر بن كَعْب بن ربيعَة بن عَامر بن صعصعة، قَبيلَة كَبِيرَة ينْسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء]، اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، باب القاف والشين، ج3، ص37، 38.

[4]. [النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الالف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء،هذه النسبة إلى نيسابور وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان،والمنتسب إليها جماعة لا يحصون]، الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، باب النون والياء، النيسابوري، ص234.

[5]– الأعلام، خير الدين الزركلي، حرف الميم، الإمام مسلم، ج7، ص 221.

[6] – الحطة في ذكر الصحاح الستة، أبو الطيب صديق حسن القنوجي، الفصل الثالث في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج، ص 247.

توفي مسلم بن الحجاج -رحمه الله- عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وهذا يتضمن أن مولده كان في سنة ست ومائتين والله أعلم][1].

النشأة: ساهمت بيئة الإمام مسلم – رحمه الله تعالى- والوسط الذي كان يعيش فيه في تنشئته العلمية،ولم أقف في مابين يدي من كتب على من ذكر أسرته إلا قليلا، كان أبوه من المهتمين بطلب العلم، [...وكان أبوه الحجاج بن مسلم من مشيخة أبي رضي الله عنهما...][2].

رابعا: طلبه العلم ورحلاته

طلب الإمام مسلم – رحمه الله – الحديث على يد علماء بلده منذ صغره، [... وأول سماعه سنة ثماني عشرة ومائتين فأكثر عن يحيى بن يحيى التميمي والقعنبي وأحمد بن يونس اليربوعي واسماعيل بن أبي أويس وسعيد بن منصور وعون بن سلام وأحمد بن حنبل وخلق كثير][3].

وقد ارتحل الإمام مسلم كغيره في طلب العلم إلى بلاد كثيرة من بينها: الحجاز والعراق والشام و بغداد...[4].

خامسا: الشيوخ والتلاميذ

شيوخه[5]: لقد اعتنى كل من الإمامين: الحافظ المزي، في كتابه "تهذيب الكمال في اسماء الرجال"[6]، والإمام الحافظ الذهبي، في كتابه "سير أعلام النبلاء"[7]، بذكر شيوخ الإمام مسلم، فعدهم الإمام المزي (212) شيخا، بينما عدهم الإمام الذهبي(213) شيخا، من بينهم:

---

[1] – صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تقي الدين ابن الصلاح، الفصل الأول، ص62.

[2]– تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، حرف الميم، مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري الحافظ، ج58، ص 89.

[3]– تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الطبقة التاسعة، مسلم بن الحجاج الإمام الحافظ، ج 2، ص 125

[4]– شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، سنة إحدى وستين ومائتين، ج2، ص 144.

[5] – منهج الإمام مسلم بن الحجاج في ذكر الأخبار المعللة من خلال كتابه المسند الصّحيح، عاشور دهني، ص22.

[6] – تهذيب الكمال في اسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمان بن يوسف المزي، حرف الميم، من اسمه مسلم، ج27، ص 500/499.

[7]– سير أعلام النبلاء، المصدر نفسه، ج 12، ص 558.

يحي بن يحي النيسابوري وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم[1]

تلاميذه: روى عن الإمام مسلم خلق كثير، من بينهم:الإمام أبو عيسىالترمذي روى عنه حديثا واحدا، وإبراهيم بن إسحاق الصيرفي، وإبراهيم بن أبي طالب، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وأبو حامد أحمد بن حمدون ابن رستم الأعمشي، وأبو الفضل أحمد بن سلمة الحافظ[2]...

سادسا: ثناء العلماء عليه

كل من ترجم للإمام وصفه بالتعديل، واتسم الإمام مسلم بصفات جليلة عظيمة، مما جعل منه عظيم الشأن في أعين العلماء؛ فأثنوا بذلك عليه الثناء الحسن[3]:

قال بن الأخرم :[إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة محمد بن يحي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم]

قال ابن عقدة: [قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال لأنه كتب الحديث على وجهه]

قال أبو بكر الجارودي: [حدثنا مسلم بن الحجاج وكان من أوعية العلم]

قال مسلمة بن قاسم: [ثقة جليل القدر من الأئمة]

قال ابن أبي حاتم: [كتبت عنه وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث وسئل عنه أبي فقال صدوق وقال بندار الحفاظ أربعة أبو زرعة ومحمد بن اسماعيل والدارمي ومسلم].

سابعا: وفاته ومؤلفاته

الوفاة: توفي الإمام مسلم بن الحجاج – رحمه الله تعالى– عشية يوم الأحد ودفن يوم الإثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين[4].

مؤلفاته:ترك الإمام مسلم – رحمه الله تعالى – ثروة هائلة من المؤلفات؛ من بينها[5]:

---

[1] – وفيات الأعيان ، مصدر سابق، حرف الميم ، مسلم صاحب الصحيح ، ج 5 ، ص 194.

[2] – تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المصدر نفسه، ج27، ص504.

[3]– تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، حرف الميم، من اسمه مسلم، ج10، ص 128.

[4]– تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، من اسمه مسلم، ج13، ص 103.

[5]– تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، ج2، ص126.

المسند الصحيح (مطبوع)

كتاب الاسماء والكنى (مطبوع)

كتاب التمييز (مطبوع)

كتاب الوحدان (مطبوع)

الفرع الثاني: التعريف بالمسند

أولا: اسم الكتاب وسبب تأليفه

اسم الكتاب: لم يضع الإمام مسلم –رحمه الله تعالى– تسمية لكتابه، فذكرت للكتاب تسميات عديدة منها:

1. الجامع الصحيح[1].

2. المسند الصحيح [2].

3. المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله□ [3].

4. الصحيح [4]، وهو الاسم المشهور به.

ثالثا: عدد كتبه وأحاديثه

بلغ عدد كتبه 54كتابا، من كتاب الإيمان إلى كتاب التفسير، أما عدد أحاديثه فقد وقع الخلاف عليها؛ لاختلافهم في عد أحاديث الأصول دون المكررة:

قال أحمد بن سلمة:[...وَهُوَ اثْنَا عَشرَ أَلف حَدِيْث...][5]

قال أبي قريش الحافظ القهستياني: [... كنت عند أبي زرعة الرازي فجاء مسلم بن

---

[1].كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الجامع الصحيح، ج1، ص 555.

[2]. تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج1، ص 168.

[3]. فهرسة ابن خير الإشبيلي، أبو بكر بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، ذكر المصنفات المسندة، ص85.

[4]. وفيات الأعيان، مصدر سابق، ج5، ص194.

[5] . سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج12، ص566.

الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة فتذاكرا فلما أن قام قلت له هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح فقال أبو زرعة: فلمن ترك الباقي؟][1]

وقال بن الصلاح: [أراد والله أعلم إن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات][2]

ولقد عدها المحقق محمد فؤاد عبد الباقي في طبعته 3030 حديثا[3].

رابعا: شروط الإمام مسلم في صحيحه

لم ينص الإمام مسلم عن شرطه في الصحيح بعبارات ظاهرة، لكن من تتبع الكتاب من مقدمته إلى منتهاه، عرف شروط الأئمة من خلال سبر كتبهم، ولقد ذكر بعض العلماء واستنبط من مقدمة صحيح مسلم شروطه لعل أبرزها[4]:

1/ شرطه في صحة الحديث: بحيث يكون الحديث صحيحا مستوفيا لجميع شروط الصحة الخمسة، قال بن الصلاح[5]: [شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أول السند إلفي منتهاه، سالما من الشذوذ والعلة...]

2/ شرطه في طبقات الرواة الذين أخرج لهم: إشترط أن يخرج لأصحاب الطبقة الأولى، فإن إنتهى حديثهم خرج للطبقة الثانية، أما الطبقة الثالثة فلم يخرج لهم شيء، قال الإمام مسلم[6]: [... إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار،....فأما القسم الأول، فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش،...فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم

---

[1] . صيانة صحيح مسلم، مصدر سابق، ص 101،

[2] . المصدر نفسه، ص101.

[3] . صحيح مسلم، المصدر نفسه، ج 4، ص 2323.

[4] . شروط الأئمة الستة، أبو الفضل محمد بن الطاهر المقدسي، ص 17.

[5] . المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج، محي الدين يحي بن شرف النووي،، مقدمات، ج1، ص 15.

[6] . صيانة صحيح مسلم، المصدر نفسه، ج1، ص (4، 5، 6).

وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد...، فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم، كعبد الله بن مسور...]

3/ . شرطه في اتصال الحديث المعنعن: معاصرة الراوي لمن روى عنه ولم يشترط اللقاء.

خامسا: منهجه علوم الإسناد والمتن:

أ/ **الحديث المعنعن**[1]:اكتفي الإمام مسلم في قبول المعنعن بشرط المعاصرة، مع كون الراوي غير موصوف بالتدليس، وذكر في مقدمة صحيحه: أن كل رجل روى عن مثله حديثا مع إمكان لقائه له وسماعه منه الرواية ثابتة والحجة بها لازمة وإن لم يأت في خبر قط أنه ما اجتمعا ولا تشافها بكلام أن تكون هناك دلالة بينه على عدم سماعه منه، أما مادام الأمر على الإمكان في الرواية على السماع حتى تكون الدلالة على عكسها، وقال إن هذا هو القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالروايات قديما وحديثا، ورأى أن القول باشتراط اللقاء والسماع ولو مرة واحدة قول مخترع لم يسبق قائله إليه، ولا مساعد له من أهل العلم عليه، وطلبه من قائله أن يأتي بهذا الشرط عن أحد يلزم قوله، وأدعى أن قائله لن يجده هو ولا غيره إلى إثباته سبيلا[2].

ب/ منهجه في المعلق[3]: المعلقات قليلة في صحيح مسلم، وقد عدها الحفاظ اثنا عشر حديثا مما رواه الإمام مسلم في صحيحه وهي المعتمدة، ولقد أوردها جازما بنسبتها لمن علقها عنهم، ولم يتجاوز في التعليق شيخه أو شيخ شيخه إلى غيرهما.

ولقد عدها الإمام من قبيل الشواهد والمتابعات لا من أحاديث الأصول[4].

أورد الإمام مسلم هذه المعلقات بعد أن تبين اتصاله أما من طريقه أو طريق غيره

---

[1] . [الحديث المعنعن: هو الحديث الذي روي بلفظ عن من غير بيان للتحديث أو الأخبار أو السماع]، التقريرات السنية شرح المنظومةالبيقونية في مصطلح الحديث، حسن محمد المشاط، ص 37.

[2] الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، مرجع نفسه، ص 248

[3] . الحديث المعلق : هو ماحذف من مبتدإ إسناده راو فأكثر على شرط التوالي، ولو حذف السند كله. زاد الطالب المبتدي من علوم الحديث النبوي، يوسف عبد اللاوي، ص 127

[4] الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، مرجع نفسه، ص (286، 287).

ج/ منهجه في المنقطع[1]: لم يحتج الإمام مسلم بالحديث المنقطع، إنما أخرجه سبرا على منهجه في عدم تكرار الإسناد إلا لعلة تكون هناك ثم إنه أوردها قبل هذه الطرق المعلولة المنقطعة من طرق سليمة متصلة ماعدا حديث واحد لم يصله في صحيحه وتبين اتصاله عند غيره، فلعله اكتفي بذلك أو غفل عنه[2].

د/ منهجه في المرسل[3]: أورد الإمام مسلم الحديث المرسل على سبيل المتابعة والاستشهاد وبيان العلة فيه لاعلى سبيل الاحتجاج به لأن الإمام يرده قطعا[4].

أ/ منهجه في المعل[5]: ومنهجه فيه مطرد فيخرج بذلك الحديث الصحيح ويحذف منه موطن العلة، وله ثلاث مسالك:

1. يحذف موطن العلة من الحديث ويصرح به.
2. يحذف منه موطن العلة من الحديث ولا يصرح به وقد يشير إلى ذلك إشارة أو لايشير.
3. قد يخرج الإمام طرفا من الرواية المعلة ويختصر باقيها، ويشير إشارة خفيفة يفهم منها أن في الرواية علة.[6]

ب/ منهجه في المصحف[7] **والمحرف**[8]: سلك الإمام مسلم في هذا الباب طريقين:

---

[1].[الحديث المنقطع: ماسقط من رواته قبل الصحابي راو فقط من أي موضع، أو أكثر من راو شرط عدم التوالي، أي لو تعددت مواضع السقط بالشرط المذكور.] زاد الطالب المبتدي من علوم الحديث النبوي، مرجع نفسه، ص156.

[2]. الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، مرجع نفسه، ص 300.

[3]. [الحديث المرسل: هو الحديث الذي منه أي من اسناده الصحابي سقط بأن رفعه التابعي إلى النبي صلى الله عليه و سلم وأسقط الصحابي]، التقريرات السنية، مرجع سابق، ص 51.

[4]. الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، مرجع نفسه، ص(305، 306) .

[5]. [الحديث المعل :هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها.]، منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، ص447.

[6] الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، مرجع سابق، ص (310، 312، 318).

[7]. [المصحف : هو الحديث يقع فيه تغيير في نقط الكلمة في إسناد أو متن، مع بقاء صورة الخط.]، تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، ج2، ص 1009.

[8]. [المحرف : هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير حرف فأكثر بتغيير في الشكل مع بقاء صورة الخط.]، مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله المباركفوري، ص 395

الأول: يخرج ماوقع فيه التصحيف أو التحريف ويورده من طريقين ويخرج الطريق السالمة من التصحيف أولا ثم يتبعها بالطريق الثاني الذي وقع فيه التصحيف أو التحريف مبينا ما به.

ثانيا: يخرج الروايات الصحيحة الخالية من التضعيف ويترك ما وقع في ذلك [1].

ج/ منهجه في المقلوب[2]: وقع القلب في حديث واحد في صحيح مسلم وهو حديث:

قال الإمام مسلم[3] رحمه الله تعالى:عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه».

د/ منهجه في المدرج[4]: سار الإمام مسلم في هذا الباب على منهج مضطرد قوامه إخراج الحديث الذي وقع فيه الإدراج وبيان عواره وكشف مابداخله، وهو منهج نقدي أصيل[5] ..

سادسا: عناية العلماء بصحيح مسلم

اهتم العلماء بصحيح مسلم اهتماما بالغا، وعنوا به أيما عناية ولقد تسابق العلماء فيما بينهم في التأليف حوله من مستخرجات وشروح وكتب النقد والعلل وغيرها كثير نذكر منها الكتابين اللذين خصصناهما بالدراسة وهما:

1.كتاب الإلزامات والتتبع لعلي بن عمر الدارقطني (مطبوع)

---

[1] . الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، مرجع سابق، ص(323، 324).

[2] . [المقلوب: إبدال لفظ بآخر، في سند الحديث أو متنه، بتقديم أو تأخير ونحوه]، تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود الطحان، ص 134.

[3] . صحيح مسلم، مصدر سابق، كتاب الزكاة، باب إخفاء الصدقة، رقم ح: 1031، ج 2، ص 715.

[4] . [الحديث المدرج: وهو: أن تزاد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي، فحسبها من يسمعها مرفوعة في الحديث، فيرويها كذلك.وقد وقع من ذلك كثير في الصحاح والحِسان والمسانيد وغيرها،وقد يقع الإدراج في الإسناد.]، الباعث الحثيث، أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، ص 73.

[5] . الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، مرجع سابق، ص 370.

2.إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (مطبوع)

المطلب الأول: الإمام الدارقطني وكتابه التتبع

الفرع الأول: التعريف بالإمام الدارقطني

أولا: اسمه ونسبه وكنيته

هو:علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الإمام الجليل أبو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ، المشهور الاسم صاحب المصنفات إمام زمانه وسيد أهل عصره وشيخ أهل الحديث[1].

ثانيا: مولده وطلبه العلم

المولد: ولد سنة ست وثلاثمائة[2].

...أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال:قال:الشيخ أبو الحسن ولدت في هذه السنة يعني سنة ست وثلاثمائة...[3].

طلبه العلم:

اهتم الإمام الدارقطني بالعلم منذ نعومة أظفاره، وذلك جلي في كتب التراجم: بدأ الدارقطني بطلب العلم وهو ما يزال فتى صغيرا، فقد كان بدء كتابته للحديث في أول سنة خمس عشرة وثلاث مئة كما أخبر هو عن نفسه، ونقله عنه البرقاني وروى ابن عساكر في "تاريخ دمشق" من طريق القواس قال: [كنا نمر إلى ابن منيع، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه (كامخ)[4]، فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه، فقعد على الباب يبكي][5]، وكان من صغره موصوفا بالحفظ الباهر، والفهم الثاقب، والبحر الزاخر، جلس

---

[1]. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين علي الكافي السبكي، الطبقة الثالثة، ج3، ص 462.

[2]. تذكرة الحفاظ، مرجع سابق، الطبقة الثانية عشرة، ج3، ص 132.

[3] . تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 43، ص95.

[4] . [كامخ : كمخالكامَخُ: الذي يُؤْتَدَمُ به]، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل الفارابي،فصل الكاف، كمخ، ج1، ص 430".

[5] . السؤالات، أبو عبد الرحمان السلمي، المقدمة، التعريف بالدارقطني، ص13.

مرة في مجلس اسماعيل الصفار وهو يملى على الناس الأحاديث، والدارقطني ينسخ في جزء حديث، فقال له بعض المحدثين في أثناء المجلس: إن سماعك لا يصح وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء أحسن من فهمك وأحضر، ثم قال له ذلك الرجل: أنحفظ كم أملى حديثا؟ فقال: إنه أملى ثمانية عشر حديثا إلى الآن، والحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ثم ساقها، كلها بأسانيدها وألفاظها لم يخرم منها شيء، فتعجب الناس منه[1].

ثالثا: رحلاته

ولأن الرحلة في طلب العلم مطلب العلماء ومورد خير عظيم، فقد رحل الإمام الدارقطني – رحمه الله– كغيره من العلماء إلى الكثير من البلاد منها: (...البصرة والكوفة وواسط، وارتحل في كهولته إلى مصر والشام...)[2].

رابعا: شيوخه وتلاميذه

شيوخه[3]: روى عن خلق كثير نذكر منهم:

أبو القاسم البغوي ويحي بن محمد بن صاعد وأبوي بكر ابنأبي داود ومحمد بن إبراهيم بن نيروز وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العمري الكوفي وأبي الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي....

تلاميذه: تلقى على يد الإمام الدارقطني –رحمه الله– عدد كبير من العلماء والأئمة الأفذاذ العلم؛ من بينهم:

...الشيخ أبو حامد الإسفرايني الفقيه وأبو عبد الله الحاكم وعبد الغنى ابن سعيد المصري وتمام الرازي وأبو بكر البرقاني وأبو ذر عبد بن أحمد وأبو نعيم الأصبهاني وأبو محمد الخلال وأبو القاسمالتنوخي وأبو طاهر

[1]. البداية والنهاية، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وممن توفي فيها من الأعيان، الحافظ الدارقطني، ج11، ص317.

[2]. تذكرة الحفاظ، مرجع سابق، الطبقة الثانية عشر، الدارقطني، ج3، ص132.

[3]. تاريخ دمشق، مرجع سابق،إبن عساكر، حرف العين، ج43، 93ت.

بن عبد الرحيم الكاتب والقاضي أبو الطيب الطبري وأبو الحسن العتيقي وحمزة السهمي وأبو الغنائم بن المأمون وأبو الحسين بن المهتدى بالله وأبو محمد الجوهري وخلق كثير[1].

خامسا: ثناء العلماء عليه

تميز الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى عن غيره من أهل عصره بالحفظ والإتقان فكان إماما في علم الحديث؛ وبارعا في العلل ومن جهابذة النقاد؛ مما جعل العلماء يثنون عليه بالقول الحسن:

قال الخطيب البغدادي-رحمه الله-:

وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته. انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، واسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها القراءات فإن له فيها كتابا مختصرا موجزا جمع الأصول فِي أبواب عقدها أول الكتاب[2].

قال الإمام الذهبي -رحمه الله-:

الإمام، الحافظ، المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة[3]...

وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك[4].

قال الحاكم -رحمه الله-:

[صار الدارقطنى أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماما في القراء والنحويين وفي سنة سبع وستين أقمت ببغداد أربعة أشهر وكثر اجتماعنا بالليل والنهار فصادفته فوق ما وصف لي وسألته عن العلل والشيوخ، قال وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله][5].

[1] . طبقات الشافعية الكبرى، مرجع سابق، ج3، ص 462.

[2] . تاريخ بغداد، مرجع سابق، باب العين، تتمة حرف العين من آباء العليين، ج 12، ص34.

[3] . سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، الطبقة الحادية والعشرون، ج16، ص 452.

[4] . سير أعلام النبلاء مرجع نفسه، ج16، ص450.

[5] . طبقات الشافعية الكبرى، مرجع سابق، ج3، ص 463.

سادسا: وفاته ومؤلفاته

وفاته: توفي الإمام الدارقطني –رحمه الله تعالى–، في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (385)، قال ابن الفضل: [وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة].

حدثني عبد العزيز بن علي الأزجي قال:[توفي الدارقطني يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة].

أخبرنا العتيقي قال: [سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، توفي أبو الحسن الدارقطني يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة، ومولده سنة خمس وثلاثمائة].

وقال لي العتيقي مرة أخرى: [توفي الدارقطني ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء الثامن من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وقد بلغ ثمانين سنة وخمسة أيام. وقوله الأول هو الصحيح، وقد ذكر مثله محمد بن أبي الفوارس. ودفن أبو الحسن في مقبرة باب الدير، قريبا من قبر معروف الكرخي][1].

مؤلفاته: توفي الإمام الدارقطني–رحمه الله تعالى–، تاركا ثروة علمية نفيسة من المؤلفات والكتبوآثاره العلمية، ولقد جمعها الشيخ "ضيف الله الرحيلي في كتابه أبو الحسن الدارقطني"[2]، فعدها حوالي (63مؤلفا)، بين مطبوع ومخطوط وما هومفقود ومافي حكم المفقود، ومن أشهر مؤلفاته:

السنن (مطبوع)

العلل (مطبوع)

الإلزامات والتتبع، (وهو محل دراستنا)

اسماء التابعين، ومن بعدهم ممن صحت روايته عند مسلم

الفرع الثاني: التعريف بالتتبع

أولا: تسمية الكتاب

اختلف العلماء في تسمية الكتاب هل هو كتاب واحد أم كتابين؟ فمنهم من قال هو كتابين:

[1] . تاريخ بغداد، مرجع سابق، باب العين، ج 12، ص 39.

[2] . أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي،

الإلزامات[1]: وهو ما ألزم فيه الإمام الدارقطني الشيخين البخاري ومسلم تخريجه في صحيحيهما أحاديث وفق شرطيهما ولم يخرجاها.

التتبع[2]:وهو ما أخرج في الصحيحين وله علة[3].

إلا أن الفصل بين الكتابين صعب جدا، لأن الإمام إن فصل الأول عن الثاني إلا أنه ذكر في التتبع سبعة أحاديث من باب الإلزامات[4].

ثانيا: ترتيب الكتاب و عدة الأحاديث المنتقدة على الصحيحين

أ/ الترتيب: رتب الإمام الدارقطني –رحمه الله تعالى– كتابه على اسماء الصحابة، وعدد مسانيده اثنان وعشرون مسندا، وذلك ابتداء من الصحابي أبو هريرة رضي الله عنه إلى مسند السيدة عائشة رضي الله عنها، وإليكم جدولا جعلته في ملحق يوضح اسماء الصحابة وعدد الأحاديث التي رواها كل صحابي.

ب/ عدد الأحاديث المنتقدة على الصحيحين:قال الإمام السيوطي[5]: إن الأحاديث التي انتقدت عليهما نحو مائتي حديث وعشرة أحاديث(210)، ... اختص البخاري منها بأقل من ثمانين.

قال الإمام النووي[6]: أنها مئتا (200) حديث.

قال البقاعي[7]: ... قال شيخنا إن الدارقطني ضعف من أحاديثهما مائتين وعشرة يختص البخاري بثمانين واشتركا في ثلاثين وانفرد مسلم بمائة.

وذكر ربيع بن هادي المدخلي[1]: أنه عثر على مائة وثلاثة أحاديث (103)، منها حديثان نسبا للإمام مسلم بالغلط، ومنها خمسة أحاديث مكررة، وعليه فإن عدد الأحاديث المنتقدة يكون خمسة وتسعون حديثا(95) ...بتصرف.

---

[1] . الإلزامات والتتبع، علي بن عمر الدارقطني، ص 46

[2] . المصدر نفسه، ص 47.

[3] . المصدر نفسه، ص119.

[4] . الأحاديث المنتقدة على الصحيحين، أبو سقيان مصطفى باحو، ج1، ص36.

[5] . تذريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، أنواع الحديث، تفضيل صحيح البخاري على صحيح مسلم، ج1، ص 98.

[6] . المنهاج شرح مسلم بن الحجاج، مصدر سابق، المقدمة، فصل في الكتب المخرجة على صحيح مسلم، ج1، ص 27.

[7] . توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، س11، ص 121.

ثالثا: منهجه في عرض الأسانيد والمتون[2]

أ/ منهجه في عرض الأسانيد:

يسوق إسناد الإمام البخاري أو مسلم كاملا: ومثاله، قال الدارقطني[3]-رحمه الله-: وأخرج مسلم[4]عن أحمد بن الحسن بن خراش عن يزيد بنزريع عن روح بن القاسم عن سهيل عن الرياحي عمر بن عبد الوهب عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها».

يسوق الإسناد باختصار (جزء من الإسناد): ومثاله، قال الإمام الدارقطني[5]-رحمه الله- :وأخرج البخاري[6] حديث مروان عن زيد «لا يستوي القاعدون»، من حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان عن زيد وهو صحيح إلا عن مروان.

يسوق إسناد الحديث ويتعقبه بالمتابعة و المخالفة: ومثاله، قال الإمام الدارقطني[7]-رحمه الله- :أخرج البخاري[8] ومسلم[9] حديث عبد الأعلى عن معمر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم:«يتقارب الزمان ويلقى الشح ويكثر الفتي ويكثر الهرج»، قلت: وقد تابع حماد بن زيد عبد الأعلى وقد خالفهما عبد الرزاق فلم يذكر أبا هريرة وأرسله، ويقال إن معمراً حدث به بالبصرة

---

[1] . بين الإمامين مسلم والدارقطني، ربيع بن هادي عمير الدخلي، ص28.

[2] . التتبع للإمام الدارقطني (موضوعه . أهدافه . شروطه)، منتصر جمال حسين، مقال، (27، 05، 2021) .

[3] . الإلزامات والتتبع، مصدر سابق، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم ح: 17، ص 138.

[4] . صحيح مسلم، مصدر سابق،كتاب الطهارة، باب الإستطابة، رقم ح: 256، ج1، ص 224.

[5] . الإلزامات والتتبع، مصدر نفسه، مسند حذيفة رضي الله عنه، رقم ح: 59، ص 188.

[6] . صحيح البخاري، مصدر سابق، ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله﴾[النساء: 95]، رقم ح: 4595، ج6، ص 47.

[7] . الإلزامات والتتبع، مصدر سابق، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم ح: 1، ص(121، 122).

[8] . صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب الفتن، باب ظهور الفتن، رقم ح: 7061، ج9، ص 48.

[9] . صحيح مسلم، مصدر سابق، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، رقم ح: 157، ج4، ص 2057.

(من حفظه بأحاديث وهم في بعضها وقد خالفه فيه شعيب ويونس والليث بن سعد وابن أخي الزهري رووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة)

يسوق إسناد ويتعقبه بالمخالفة فقط: مثاله، قال الإمام الدارقطني[1] -رحمه الله-وأخرج مسلم[2] من حديث أبي الزبير عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن نبيد الجر والدباء والمزفت.

وقد خالفه نافع رواه عن نافع أيوب وعبيد الله ويحيى بن سعيد ومالك والليث أنه سأل الناس ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وأخرجهما مسلم ولم يخرج البخاري واحداً منهما.

يسوق عددا من الأسانيد للحديث الواحد ثم يرجح بينها: قال الإمام الدارقطني[3] -رحمه الله-: وأخرج البخاري حديث توبة كعب من طرقات صحاح عن يونس وعقيل وإسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن كعب. وهو الصواب.

وأخرجه عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن كعب مرسلاً، وقد رواه سويد عن ابن المبارك متصلاً مثل ما قال ابن وهب والليث عن يونس.

وأخرجه مسلم من طرقات صحاح عن يونس وعقيل وابن أخي الزهري عن الزهري على الصواب.

وعن سلمة عن ابن أعين عن معقل عن الزهري عن عبد الرحمن عن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب.قال: وتابع معقلا صالح بن أبي الأخضر على عبيد الله بن كعب وكلاهما لم يحفظ، والأول الصواب.

ب/ منهجه في عرض المتون:

يسوق المتن كاملا: أخرج البخاري[4] ومسلم[5] حديث عبد الأعلى عن معمر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم:«يتقارب الزمان ويلقى الشح ويكثر الفتن ويكثر

---

[1]. الإلزامات والتتبع، مصدر نفسه، مسند ابن عمر رضي الله عنه، رقم ح: 149، ص 300.

[2]. صحيح مسلم، مصدر نفسه، كتاب الأشربة، باب الإنتباذ في المزفت والحنتم،رقم ح: 1997، ج3، ص 1581.

[3]. الإلزامات والتتبع، مصدر نفسه، مسند كعب رضي الله عنه، رقم ح: 104، ص (242، 243)

[4]. صحيح البخاري، مصدر نفسه، كتاب الفتن، باب ظهور الفتن، رقم ح: 7061، ج9، ص 48.

[5]. صحيح مسلم، مصدر سابق، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، رقم ح: 157، ج4، ص 2057.

الهرج»، قلت: وقد تابع حماد بن زيد عبد الأعلى وقد خالفهما عبد الرزاق فلم يذكر أبا هريرة وأرسله، ويقال إن معمراً حدث به بالبصرة (من حفظه بأحاديث وهم في بعضها وقد خالفه فيه شعيب ويونس والليث بن سعد وابن أخي الزهري رووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة). وقد أخرجا جميعاً حديث حميد أيضاً.

يسوق جزءا من المتن: ومثاله، قال الإمام الدارقطني[1] -رحمه الله-: وأخرج مسلم[2] عن ابن مثنى عن عبد الأعلى عن هشام عن محمد عن أخيه معبد عن أبي سعيد: «العزل».

لا يسوق المتن إطلاقا، يكتفي بعرض الإسناد لكون العلة وقعت فيه فقط: ومثاله، قال الإمام الدارقطني[3] -رحمه الله-: وأخرج مسلم[4] حديث نوح بن قيس عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قصة وفد القيس. وهذا رواه أصحاب ابن عون عنه مرسلاً ليس فيه أبو هريرة، منهم ابن أبي عدي وغيره.

رابعا: منهج الإمام الدارقطني في تصحيح الحديث

إن المتتبع الجيد والمتفحص الناقد لكتاب التتبع يجد أن الإمام الدارقطني، يسلك قاعدة مضطردة في بيان تصحيح الحديث، وذلك حسب القرائن المحيطة بالحديث كقرينة البلد والحفظ، ...فلكل حديث نقده الخاص.

---

[1]. الإلزامات والتتبع، مصدر نفسه، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رقم ح: 68، ص 199.

[2]. صحيح مسلم، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب حكم العزل، رقم ح: 1438، ج2، ص 1063.

[3]. الإلزامات والتتبع، مصدرنفسه، أبو هريرة رضي الله عنه، رقم ح:23، ص 147.

[4]. صحيح مسلم، مصدر نفسه، كتاب الأشربة، باب النهي عن الإنتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، رقم ح: 1993، ج3، ص 1578.

المطلب الثالث: القاضي عياض وكتابه إكمال المعلم

الفرع الأول: التعريف بالقاضي عياض

أولا: اسمه ونسبه وكنيته

هو[1]: -الإمام القاضي-، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض (اليحصبي)[2]، (السبتي)[3]، المالكي مذهبا.

ثانيا: مولده ونشأته

مولده: ولد الإمام القاضي عياض -رحمه الله تعالى- في النصف من شعبان عام ستة وسبعين وأربعمائة،بسبتة[4] (476 هـ)، وهذا مانقله عنه (بن بشكوال) بخط يده، حيث قال: [ثم كتب إلي القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه ولد في منتصف شعبان من سنة ستٍّ وسبعين وأربع ما][5]

نشأته: ذكر ابن القاضي عياض في التعريف بوالده نشأة أبيه فأجاد وأفاد وأوضح، حيث قال: [نشأ على عفة وصيانة، مرضي الخلال محمود الأقوال والأفعال، موصوفا بالنبل، والفهم والحذق، طالبا للعلم، حريصا عليه مجتهدا فيه معظما عند الأشياخ من أهل العلم، كثير المجالسة لهم، والاختلاف إلى مجالسهم، إلى أن برع في زمانه وساد جملة أقرانه، وبلغ من التفنن في فنون العلم ماهو معلوم، ...][6].

---

[1]. التعريف بالقاضي عياض، أبي عبد الله محمد بن القاضي عياض، ص 2.

[2]. اليحصبي: بفتح الياء وسكون الحاء وكسر الصاد المهملة وقيل بضمها وكسر الباء الموحدة هذه النسبة إلى يحصب وهي قبيلة من حمير وهو يحصب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث وينسب إليها خلق كثير وأكثرهم نزلوا الشام ومصر منهم العلاء بن عتبة اليحصبي من أهل الشام يروي عن خالد ابن معدان روى عنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح وغيرهما / اللباب في تهذيب الأنساب عز الدين بن الأثير، ج3، ص 407.

[3]. السبتي: بفتح السين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها التاء ثالث الحروف – هذه النسبة إلى السبت وهو اليوم المعروف وإلى مدينة سبتة وهي بالمغرب على ساحل البحر فالمنتسب إلى اليوم/ اللباب في تهذيب الأنساب، المرجع نفسه، ج2، ص 98.

[4] . التعريف بالقاضي عياض، مرجع نفسه، ص3، 4.

[5] . الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، ص 430.

[6] . التعريف بالقاضي عياض، مرجع نفسه، ص4.

ثالثا: طلبه العلم ورحلاته

طلبه العلم: أسهمت بيئة الإمام القاضي عياض -رحمه الله تعالى- وأسرته في تكوينه العلمي بشكل كبير؛ فمدينة سبتة التي ولد ونشأ بها كانت تزخر بالعلم وتعج بالعلماء، كما أن حذقه وذكائه البالغ ساعده على النبوغ في العديد من العلوم والفنون.

ذكر ابنه أن والده نشأ مجدا مجتهدا في طلب العلم والاختلاف إلى العلماء، قال: "نشأ ...، طالبا للعلم، حريصا عليه مجتهدا فيه معظما عند الأشياخ من أهل العلم، كثير المجالسة لهم، والاختلاف إلى مجالسهم، إلى أن برع في زمانه وساد جملة أقرانه، وبلغ من التفنن في فنون العلم ماهو معلوم، ..."[1].

رحلاته[2]: من خلال المصادر التي وقفت عليها بدا أن الإمام القاضي عياض -رحمه الله تعالى- لم يكن كثير الرحلة لأنه أخد جل علومه من بلده المنشأ مدينة سبتة؛ ففيها حفظ القرآن وختمه بقراءاته المشهورة مرات عديدة، ودرس اللغة العربية بعلومها وفنونها، وكذا الفقه وأصوله والحديث وعلومه، ثم بعد أن نبغ رحل إلى بلاد الأندلس للسماع من شيوخها، فأخد العلم والإجازة عن شيوخ (قرطبة)[3] و(إشبيلية)[4] و(مرسيه)[5] ....(بتصرف).

---

[1] . التعريف بالقاضي عياض، مرجع نفسه، ص 4.

[2] . القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، محمد حسين بن شواط، الفصل الثاني، تكوينه العلمي والتربوي، ص(67، 76)

[3] . [قرطبة: مدينة عظيمة في وسط بلاد الأندلس. كانت سرير ملك بني أمية، دورتها أربعة عشر ميلاً وعرضها ميلان، على النهر الأكبر الذي يعرف بوادي الكبير وعليه جسران، ومسجدها الجامع من أكبر مساجد الإسلام وأجمعها لمحاسن العمد والبنيان، طوله أربعمائة ذراع وعرضه ثلاثمائة، وعمده ورخام بنيانه بفسيفساء وذهب، وبحذائه سقايات وحياض فيها من الماء الرضراض]، آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، قرطبة، ص 552.

[4] . [إشبيلية:بالكسر ثم السكون، وكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة، ولام، وياء خفيفة: مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضا، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره، وبها كان بنو عباد، ولمقامهم بها خربت قرطبة، وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخا، وكانت قديما، فيما يزعم بعضهم، قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الأعظم وأما الآن فهو بطليطلة]، معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحمودي، اشبيلية، ج 1، ص 195.

[5] . [مرسية:بضم أوله، والسكون، وكسر السين المهملة، وياء مفتوحة خفيفة، وهاء، وهو من الذي قبله:

رابعا: شيوخه وتلاميذه

شيوخه:استقى القاضي عياض –رحمه الله تعالى– علومه على يد عدد كثير من الشيوخ، ذكرهم في كتابه(الغنية)[1]، وذكر ابنه محمد في كتابه (التعريف بالقاضي عياض)[2] جملة من شيوخ أبيه، منهم:القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين، وأبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج، و شيخه أبي محمد بن عتاب وغيرهم[3].

تلاميذه: لقد داع صيت القاضي –رحمه الله تعالى– وانتشر علمه في الآفاق فتتلمذ على يده عدد كثير من الشيوخ اللذين اشتهروا بعد ذلك، من بينهم:[4]الإمام عبد الله بن محمد الأشيري، وأبو جعفر بن القصير الغرناطي، والحافظ خلف بن بشكوال، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، ومحمد بن الحسن الجابري، وولده القاضي محمد بن عياض قاضي [دانية][5].

خامسا: ثناء العلماء عليه

لقد جادت أقلام العلماء في الثناء على عظماء الأمة، وكان للقاضي عياض –رحمه الله تعالى– نصيب وافر من ذلك الثناء، وممن أثنى عليه كثر، من علماء بلده ومن المعاصرين من بينهم:

كتب عن أمير المسلمين إلى ابن حمدين في أمر أب الفضل ابن عياض المذكور: [وفلان أعزه الله بتقواه، وأعانه على ما نواه، ممن له في العلم حظ وافر، وزوجه سافر، وعنده دواوين إغفال، ولم تفتح لها على الشيوخ إقفال، وقصد تلك الحضرة ليقيم أود متونها، ويعاني رمد عيونها، وله إلينا ماتة مرعية أوجبت

مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم موضعها الأول، وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها، وبها كان منزل ابن مردنيشوانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس]، معجم البلدان، مرجع نفسه، مرسيه، ج5، ص107.

[1] . الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، االقاضي عياض .

[2] . التعريف بالقاضي عياض، مرجع نفسه،، ص6.

[3] . الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، مرجع سابق، ص 429.

[4] . سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، ج20، ص216.

[5] . [دانية]: الدنيا، وقع خطأ في الكلمة أو سقط والله أعلم.

الإشادة بذكره، والاعتناء بأمره، وله عندنا مكانة حفية تقضي مخاطبتك بخبره، وإنهاضك إلى قضاء وطره، وأنت إن شاء الله تسدد عمله، وتقرب أمله، وتصل أسباب العون له، إن شاء الله...][1].

قال الحجوي: [كان مقدم وقته في الحديث والتفسير والأدب والشعر والأصول والفقه والعلوم العربية، مشاركا له الرحلة من الأقطار، وله الرياسة في بلده فتيا وقضاء، خطيبا بليغا شاعرا مجيدا كامل الأخلاق، حليما كريما صلبا في الحق، طلب العلم بالمغرب][2].

[كان إماما حافظا محدّثا فقيها متبحّرا، صنّف التصانيف المفيدة، وانتشراسمه في الآفاق وبعد صيته][3].

سادسا: وفاته ومؤلفاته

وفاته: توفي القاضي عياض -رحمه الله تعالى- ليلة الجمعة التاسعة من جمادى الآخرة من عام أربعة وأربعين وخمسمائة[4].

مؤلفاته: ترك الإمام القاضي عياض -رحمه الله تعالى- ثروة علمية هائلة؛ مما أسهم في إثراء المكتبة الإسلامية، ولقد عقد الحسين بن محمد شواط، فصلا في كتابه القاضي عياض عالم المغرب، تحت عنوان مؤلفات القاضي عياض، فمنها: مألف في الحديث وعلومه ومنها ماألف في الفقه وأصوله والعقيدة وكذا في القضاء والسياسة الشرعية وغيرها، ومن أبرز مؤلفاته[5]:

- إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم، (وهو موضوع دراستنا).
- كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفي صلى الله عليه وسلم.(مطبوع).
- مشارق الأنوار في تفسير غريب حديث الموطأ والبخاري ومسلم، (مطبوع).

---

[1] . : قلائد العقيان، الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج، أبو محمد، الوزير الفقيه أبو القاسم ابن المجد . رحمه الله تعالى .، ص111.

[2] . الفكر السامي في تاريخ الفكر الإسلامي، محمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي، أشهر أصحاب الإمام مالك بعد القرن الرابع إلى الآن، ج2، ص 260.

[3] . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين،

[4] . التعريف بالقاضي عياض، ص13.

[5] . الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون برهان الدين اليهودي، القاضي عياض، ج 2، ص 48.

الفرع الثاني: التعريف بإكمال المعلم بفوائد مسلم

أولا: تسمية الكتاب ونسبته إلى القاضي عياض

التسمية: ذكر في مقدمة التحقيق أن اسمه: (إكمال المعْلِم بفوائد مسلم)[1].

نسبته إلى القاضي عياض:

ثانيا: منهج القاضي عياض في الصناعة الحديثية دراية من خلال إكمال المعلم:

1. منهجه في تخريج الأحاديث: اعتنى القاضي عياض بتخريج الحديث عناية بالغة، معتمدا على الصحيحين وماسواهما، ومن مسالكه في التخريج الحديث مايلي[2]:

- لايخرج الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه إلا لحاجة تقتضي ذلك كالتنبيه على زيادة لفظ أو تفسير أو بيان أو تعارض ...

- يخرج الكثير من الأحاديث التي يسوقها للاستدلال والشرح وأهمل تخريج شطر كبير منها.

- يكتفي في التخريج بمصدر واحد غالبا ونادرا مايعزوه إلا مصدرين أو ثلاثة.

- يهتم بتخريج الأحاديث التي يكتفي مسلم بالإشارة إليها أو يسوقها دون سند وقد برز هذا بصفة خاصة في مقدمة صحيح مسلم.

- كثيرا مايسوق الحديث الذي يتولى تخريجه، ويكتفي في بعض الأحيان بالعزو دون ذكر الحديث.

- لا يسوق الإسناد إلا نادرا، وقد يأتي بطرف منه للحاجة إليه في الشرح.

- يعزو الأحاديث إلى مضانها الأصلية، وقد يبهم كأن يقول: خرجه أصحاب المصنفات أو ذكر أهل المصنفات.

[1] . إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المقدمة، ج1، ص 10.

[2] . منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم، الحسين بن محمد شواط، ص 175.

- يستعمل مااتفق عليه أهل الصنعة من ألفاظ التخريج: "أخرجه"و"رواه".

2. منهجه في الحكم على الحديث[1]: ومن منهجه في الحكم على الحديث صحة أو ضعفا مايلي:

أ/ الحكم على الحديث إجمالا:

- يحكم على الحديث إجمالا من كلامه، كأن يقول: حديث صحيح خرجه أصحاب المصنفات.

- الحكم المجمل نقلا من كلام غيره، كأن يقول: قال ابن البيع وهذا حديث واه.

- نقل الحكم عن أصحاب المصنفات، كأن يقول: قال الترمذي حديث حسن غريب.

ب/ الحكم على الحديث تفصيلا:

- تضعيف الحديث لتفرد راو ضعيف فيه،ومن أمثلة ذلك قوله[2]: [ضعف أحمد بن حنبل هذا الحديث، وقال: هو مما أنفرد به صالح مولى التوأمة].

- تضعيف الحديث بجهالة راويه، ومن أمثلته قوله[3]: [في حديث النهي عن ركوب البحر إلا لحاج أو معتمر أو غاز، وضعفه أبو داود، وقال في رواته مجهولون].

- تضعيف الحديث بالعنعنة، مثل قوله[4]: [حديث قتادة عن أنس في النهي عن الشرب قائما، وهو معنعن وكان سعيد ينفي من حديث قتادة مالا يقول فيه حدثنا].

- تضعيف الحديث بالاضطراب، كقوله[1]: [في حديثالخثعميةاضطراب لا تقوم به حجة].

---

[1] . منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع نفسه، ص 177.

[2] . إكمال المعلم بفوائد مسلم، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة في المسجد، رقم ح: 101، ج3، ص 444.

[3] . إكمال المعلم، مصدر نفسه، كتاب الإمارة، كتاب الإمارة، باب فضل الغزو في البحر، رقم ح: 162، ج6، ص 339.

[4] . إكمال المعلم، مصدر سابق، كتاب الأشربة، باب كراهية الشرب قائما، ج6، ص 491.

– تضعيف الحديث باللين والإرسال وعدم إخراج أهل الصحة له، مثل قوله[2]: [«في حديث ليس للعوامل صدقة»: ليس بالقوي، ولم يخرجه أهل الصحة وبعض طرقه مرسل، وبعضها لين الرواية].

3. التنبيه على الرفع والوقف في الأحاديث[3]: ومثال ذلك قوله[4]: [وهذا الحديث موقوف على عائشة غير مرفوع من رواية سعيد بن منصور].

4. الحكم على الرواة جرحا وتعديلا[5]: وهو كغيره ممن اعتنى بالرواة كيحي بن معين والبخاري والدارقطني ...، ومثاله:[قوله في نبهان مولى أم سلمة: لايحتج بحديثه][6].

5. التنبيه على العلل الواقعة في الأسانيد[7]: ومسلك القاضي عياض –رحمه الله– في هذا الباب أنه يورد ماذكره الدارقطني في كتاب (التتبع)، وما أورده الجياني في (تقييد المهمل)، وما أورده الدمشقي في (جواباته)، أو في (أطراف الصحيحين)، ويسكت عليها في الغالب، وأحيانا يتعقب بالانتصار إلى الإمام مسلم ويبين عدم وجاهة ماانتقد عليه.

كما أنه يورد عللا ذكرها الدارقطني في كتاب (العلل)، ولم يذكرها في التتبع وأحيانا يضيف من عنده أو ينقل عن أئمة آخرين جملة من العلل التي كان أكثرها من رواة الصحيح.

مثال ذلك: قوله في شرح الحديث [8]: [«إن من البيان لسحرا »، وهذا الحديث مما أستدركه الدارقطني على مسلم، وقال: تفرد به أبجر عن واصل عن أبي وائل: خطبنا عمار وخالفه الأعمش وهو حفظ لحديث أبي وائل: خطبنا عمار، وخالفه الأعمش وهو حفظ لحديث أبي وائل، فحدث به عن أبي وائل].

---

[1] . إكمال المعلم، مصدر نفسه، كتاب الحج، باب الحج عن العجائز لزمانه وهرم ونحوهما، أو للموت، رقم ح: 71، ج4، ص 439.

[2] . إكمال المعلم، مصدر نفسه، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، رقم ح: 6، ج 3، ص 491.

[3] . منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، ص 179.

[4] . إكمال المعلم، مصدر نفسه، كتاب الجنائز، باب من صلى عليه مائة شفعوا فيه، رقم ح: 18، ج 3، ص 407.

[5] . منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع نفسه، ص 179.

[6] . إكمال المعلم، مصدر نفسه، كتاب الطلاق، حديث فاطمة بنت قيس، رقم ح: 6، ج5، ص 57.

[7] . منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع نفسه، ص 183.

[8] . إكمال المعلم، مصدر نفسه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم ح: 13، ج3، ص 274.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية مقارنة على الأفراد المنتقدة على صحيح مسلم

المطلب الأول: أحاديث أعلت بسبب الانقطاع

الفرع الأول: ما كانت العلة فيه بسبب اختلاف الوصل والإرسال

الفرع الثاني: ما كانت العلة فيه بسبب اختلاف الرفع والوقف

الفرع الثالث: ما كانت العلة فيه بسبب الانقطاع

المطلب الثاني: أحاديث معلة بسبب الاختلاف على الرواة

الفرع الأول: ما كانت العلة فيه بسبب الزيادة أو النقصان

الفرع الثاني: ما كانت العلة فيه بسبب تغيير رجال الإسناد

الطلب الثالث: أحاديث معلة بسبب زيادة لفظة في المتن

المطلب الرابع: نماذج أخرى من الأحاديث المنتقدة

الفرع الأول: ما كان من قبيل المتابعة التامة والمتابعة القاصرة

الفرع الثاني: مالم يخرجه البخاري

توطئة:

بينت في المبحث السابق أن الإمامين الدارقطني والقاضي عياض . رحمهما الله تعالى . من بين الأئمة الذين انتقدوا عددا من الأحاديث على الإمام مسلم في كتابه الصحيح وإني . إن شاء الله تعالى . في هذا المبحث أعرض نماذج لبعض الأحاديث المفردة المنتقدة لمعرفة مدى المخالفات والموافقات الواقعة في الأحاديث سندا ومتنا والرد عن تلك الانتقادات إما ترجيحا لما ذهب إليه الإمام الدارقطني و القاضي عياض أو موافقة للإمام مسلم .

و لقد سلكت في معرفة الحديث الفرد مسلك (الشيخ عجيلان في كتابه إرشاد القاري) [1]، حيث أراد بالفرد بأنه ما رواه الإمام مسلم عن صحابي ولم يخرج الإمام البخاري عن ذلك الصحابي الحديث ولو كان أصل الحديث عند البخاري من طريق صحابي آخر.

أما بالنسبة للأحاديث المنتقدة في صحيح مسلم، فقد عرضت الأفراد على كتاب الإلزامات والتتبع للإمام الدارقطني فما قال فيه الإمام كلاما أدرجناه ضمن الأفراد المنتقدة حتى يتبين لنا عددها ولقد عثرت على أربع وخمسين (54) حديثا فردا منتقدا بعد سبر تلك الأحاديث .

وبعد: فإن الإمام السيوطي ذكر في كتابه (التدريب)[2]، عدة أقسام الإنتقادات التي وجهها بعض الأئمة لنقد أحاديث في الصحيحين (أي: البخاري ومسلم)، وهي على نحو ستة أقسام[3]:

القسم الأول: ما يختلف الرواة فيه بالزيادة والنقص من رجال الإسناد، فإن أخرج صاحب الصحيح الطريق المزيدة، وعلله الناقد بالطريق الناقصة فهو تعليل مردود؛ لأن الراوي إن كان سمعه فالزيادة لا تضر؛ لأنه قد يكون سمعه بواسطة عن شيخهم لقيه فسمعه منه، وإن كان لم يسمعه في الطريق الناقصة فهو منقطع، والمنقطع ضعيف والضعيف لا يعل الصحيح، ومن أمثلة ذلك: ما أخرجاه من طريق الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس في قصة القبرين.

---

[1] - إرشاد القاري إلى أفراد الإمام مسلم، العجيلان، المقدمة، ص 6.

[2] . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، النوع الأول الصحيح، قولهم صحيح متفق عليه أو على صحته، ج1، ص 147.

[3] . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، النوع الأول الصحيح، قولهم صحيح متفق عليه أو على صحته، ج1، ص(147، 150، 151).

القسم الثاني: ما يختلف الرواة فيه بتغيير رجال بعض الإسناد، والجواب عنه: أنه إن أمكن الجمع، بأن يكون الحديث عند ذلك الراوي على الوجهين فأخرجهما المصنف ولم يقتصر على أحدهما، حيث يكون المختلفون في ذلك متعادلين في الحفظ والعدد، أو متفاوتون، فيخرج الطريقة الراجحة ويعرض عن المرجوحة، أو يشير إليها، فالتعليل بجميع ذلك لمجرد الاختلاف غير قادح، إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف.

الثالث: ما تفرد فيه بعض الرواة بزيادة لم يذكرها أكثر منه، أو أضبط، وهذا لا يؤثر التعليل به، إلا إن كانت الزيادة منافية بحيث يتعذر الجمع، وإلا فهي كالحديث المستقل، إلا إن وضح بالدليل القوي أنها مدرجة من كلام بعض رواته فهو مؤثر، وسيأتي مثاله في المدرج.

الرابع: ما تفرد به بعض الرواة ممن ضعف، وليس في الصحيح من هذا القبيلغير حديثين تبين أن كلا منهما قد توبعا.

القسم الخامس: ما حكم فيه على بعض الرواة بالوهم، فمنه ما لا يؤثر قدحا، ومنه ما يؤثر.

السادس: ما اختلف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن، فهذا أكثره لا يترتب عليه قدح، لإمكان الجمع أو الترجيح، انتهى.

ووفقا لهاته الأسباب، قسمت مطالب هذا المبحث على أسباب الاختلاف الموجودة في الأحاديث بعد أن قمت بتخريجها ومناقشة أقوال النقاد مرورا بمراحل عديدة وصولا إلى ترجيح أحد الآراء أو الأخذ بهما جمعا وهذه مناهج النقاد المعروفة ومن المعلوم بالضرورة أن لكل حديث نقده الخاص، وفقا للقرائن المحيطة به.

المطلب الأول:أحاديث أعلت بسبب الانقطاع

الفرع الأول:ما كانت العلة فيه بسبب اختلاف الوصل والإرسال

الحديث الأول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع».

قال الإمام مسلم[1]-رحمه الله- حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع».

تخريج الحديث وبيان طرقه:

أخرجه الإمام مسلم[2]-رحمه الله- قال:حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(الحديث).

وأخرجه الإمام مسلم كذلك[3]، قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن حفص، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي بمثل ذلك.

وأخرجه الإمام أبو داود[4]،قال: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة.

وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن حفص، حدثنا شعبة، عن خبيب ابن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم – قال ابن حسين في حديثه- عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، (الحديث) ولم يذكر حفص أبا هريرة.

---

[1]. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ماسمع، ج1، ص10، قال الألباني: صحيح، صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، رقم ح: 4479، ج2، ص 827.

[2]. مصدر نفسه، ج1، ص 10.

[3]. مصدر نفسه، ج1، ص10.

[4]. السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، رقم ح: 4992، ج7، ص 344.

وأخرجه الإمام النسائي[1]،قال:عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، (الحديث).

وأخرجه الإمام الحاكم[2]، قال: عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن نعيم ثنا محمد بن رافع ثنا علي بن جعفر المدائني ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(الحديث).

أقوال أهل العلم:

قال الإمام الدارقطني[3]-رحمه الله تعالى- :وأخرج مسلم عن أبي بكرعن علي بن حفص عن شعبة عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبيصلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» والصواب مرسل، قاله معاذ وغندر وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم.

وذكر في العلل[4]: وسئل عن حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع »؛ فقال: يرويه شبعة، واختلف عنه، فرواه علي بن حفص المدائني عن شعبة عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخالفه أصحاب شعبة عن شعبة، عن خبيب، عن حفص بن عاصم مرسلا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذلك قال غندر، والنضر بن شميل، وسليمان بن حرب، وغيرهم، والقول قولهم، وأخرج مسلم حديث علي بن حفص، عن أبي بكر بن أبي شيبة المتصل.

حدثنا أبو بكر النيسابوري، واسماعيل بن العباس، وعبد الله بن محمد بن سعيد الحمال، قالوا: حدثنا محمد بن الحسين بن أشكاب، حدثنا علي بن حفص المدائني، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن،

---

[1] السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي،كتاب المواعظ، رقم ح: 11845، ج10، ص403

[2] المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، كتاب العلم، رقم ح: 381، ج1، ص 381.

[3] . الإلزامات والتتبع، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، رقم 9، ص131/130.

[4] . العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، بقية مسند أبي هريرة، ج10، ص 275 276.

عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع »، تفرد به علي بن حفص، عن شعبة متصلا.

قال الإمام القاضي عياض[1]-رحمه الله-:

رواه شُعبة، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم؛ أن رسول الله ... فأتى به مرْسلاً لم يذكر فيه أبا هريرة. هكذا روى من حديث معاذ بن معاذوغندر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، وفي نسخة أبي العباس الرازي وحده في هذا الإسناد عن شُعبة، عن خبيب، عن حفصٍ، عن أبي هريرة مسنداً ولا يثبت هذا، وقد أسنده مسلم بعد هذا من طريق على بن حفص المدائني عن شعبة.

قال الإمام النووي[2]-رحمه الله-:

فهكذا وقع في الطريق الأول عن حفص عن النبي عليه السلام مرسلا فإن حفصا تابعي وفي الطريق الثاني عن حفص عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا فالطريق الأول رواه مسلم من رواية معاذ وعبد الرحمن بن مهدي وكلاهما عن شعبة وكذلك رواه غندر عن شعبة فأرسله والطريق الثاني عن علي بن حفص عن شعبة قال الدارقطني الصواب المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وبن مهدي وغندر قلت وقد رواه أبو داود في سننه أيضا مرسلا ومتصلا فرواه مرسلا عن حفص بن عمر النميري عن شعبة ورواه متصلا من رواية علي بن حفص وإذا ثبت أنه روي متصلا ومرسلا فالعمل على أنه متصل هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول وجماعة من أهل الحديث ولا يضر كون الأكثرين رووه مرسلا فإن الوصل زيادة من ثقة وهي مقبولة

قال الإمام أبو داود[3]-رحمه الله-:

ولم يسنده إلا هذا الشيخ، يعني علي بن حفص المدائني.

---

[1] . إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل،المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ماسمع،ج1،ص114.

[2] . المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، مقدمات، باب النهي عن التحديث بكل ماسمع، ج1، ص74/ قال الألباني: صحيح، صحيح الجامع الصغير، مرجع سابق، رقم 1003، ج1، ص 233.

[3] . سنن أبي داود، مرجع سابق، ج7، ص344.

قال الإمام بن أبي حاتم[1]: ... سألت أبي عن علي بن حفص المدائني فقال صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال الإمام الحاكم في المستدرك[2]: بعد أن ساق الحديث، [قد ذكر مسلم هذا الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب عن محمد بن رافع ولم يخرجه محتجا به في موضعه من الكتاب، وعلي بن جعفر المدائني ثقة وقد نبهنا في أول الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات، وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة].

تحليل ومناقشة أقوال أهل العلم:

أولا/ رسم مبسط لشجرة إسناد يوضح الخلاف:

ط1/ علي بن حفص ← شعبة ← خبيب ← حفص بن عاصم ← أبو هريرة ← النبي ﷺ

ط2/ معاذ، غندر، عبد الرحمن بن مهدي ← شعبة ← خبيب ← حفص بن عاصم ← النبي ﷺ

من خلال الرسم التوضيحي، يتبين لنا أن: علي بن حفص المدائني تفرد عن شعبة بالرواية المتصلة (ط1)، وخالفه الجماعة وهم: معاذ وغندر وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم فروو الحديث عن شعبة مرسلا (ط 2)

ثانيا/ المناقشة:

1/ بالنظر إلى روايات الحديث في صحيح مسلم؛ نرى أن الحديث روي من وجهين:

الوجه الأول: رواه الإمام مسندا (متصلا)، أي أثبت فيه الصحابي أبا هريرة رضي الله عنه

والوجه الثاني: جاء مرسلا، ليس فيه أبو هريرة رضي الله عنه.

2/ إختلف أهل العلم في وصل الحديث و إرساله، فمنهم من يرى بالوصل ومنهم من يرى أن الإرسال أصح.

[1] . الجرح والتعديل، مرجع سابق، ج6، ص182.

[2] . المستدرك على الصحيحين، (مرجع سابق)، كتاب العلم، ومنهم يحي بن أبي المطاع، رقم ح:381، ج 1، ص 195.

3/رجح الإمام الدارقطني، الإرسال لكون اللذين أرسلوا الحديث جماعة وهم: معاذ وغندر وعبد الرحمن بن مهدي والنظر بن شميل وسليمان بن حرب وغيرهم، كما أن غندر أوثق في شعبة من علي بن حفص المدائني، وأن عليا بن حفص تفرد بالحديث عن شعبة، ووافقه القاضي عياض وأبو داود في أن أصح رواية هي المرسلة.

وخالفهم الإمام النووي والحاكم فقد رجحا الوصل على الإسال، لكون أن من وصل في وصله زيادة ثقة،وهي مقبولة على قول الفقهاء وبعض المحدثين، كما أشار إليه النووي.

4/ علي بن حفص كما يظهر أنه إنفرد بالرواية المسندة عن غيره من الثقات فحديثه لايحتج به كما قال ابن أبي حاتم، وروايته تعد من قبيل المردود.

الاستنتاج:اذهب في الترجيح إلى رأي الإمامين الدارقطني و القاضي عياض في ترجيحهما الرواية المرسلة لأن حجة من أرسل الحديث أقوى، ممن وصله، ولأن الإمام غندر أثبت في شعبة عن غيره، والعذر للإمام مسلم أنه أورد الحديث من قبيل الحكاية لا على سبيل الإحتجاج به فهو في المقدمة، كما نص على ذلك الإمام الحاكم، والله أعلم.

الفرع الثاني: ما كانت العلة فيه بسبب اختلاف الرفع والوقف

الحديث الثاني: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «معقبات لا يخيب قائلهن – أو فاعلهن – دبر كل صلاة مكتوبة، ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة».

تخريج الحديث وبيان طرقه:

أخرج هذا الحديث الإمام مسلم ؛ قال[1]: وحدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مالك بن مغول، قال: سمعت الحكم بن عتيبة، يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (الحديث).

وكذا قال[2]:حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أحمد، حدثنا حمزة الزيات، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (الحديث).

[1]. صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب إستحباب الذكر بعد الصلاة، رقم ح: 596، ج1، 418.

[2]. مصدر نفسه، رقم ح: 596، ج1، ص418.

وقال أيضا[1]:حدثني محمد بن حاتم، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الشواهد قال[2]:حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبي عبيد المذحجي – قال مسلم: أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك – عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

وقال أيضا[3]:وحدثنا محمد بن الصباح، حدثنا اسماعيل بن زكرياء، عن سهيل، عن أبي عبيد، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله.

وأخرجه الإمام الترمذي قال[4]:حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمسي الكوفي قال: حدثنا أسباط بن محمد قال: حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث) وقال معقبا عليه: وروى شعبة، هذا الحديث عن الحكم، ولم يرفعه، ورواه منصور بن المعتمر، عن الحكم ورفعه.

وأخرجه الإمام النسائي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، عن أسباط، حدثنا عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

وقال أيضا:وعن محمود بن غيلان عن قبيصة عن سفيان عن منصور عن الحكم بن عتيبة، به.

وقال[5]:أخبرنا محمد بن اسماعيل بن سمرة، عن أسباط قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(الحديث)، وقفه منصور بن المعتمر.

---

[1]. صحيح مسلم، مصدر نفسه، رقم ح: 597، ج1، ص 418.

[2]. مصدر نفسه، رقم ح: 597، ج1، ص 418.

[3]. مصدر نفسه، رقم ح: 597، ج1، ص 418.

[4]. السنن، أبو عيسى الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما جاء منه، رقم ح: 3412، ج5، ص 479.

[5]. السنن الكبرى للنسائي، مصدر سابق، كتاب المساجد، نوع آخر من عدد التسبيح، رقم ح: 1273، ج2، ص 100.

وقال[1]: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: (الحديث).

وأخرجه الإمام البيهقي قال[2]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة، ومالك بن مغول، وحمزة الزيات، ح وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأ الحسن بن محمد بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ مالك بن مغول قال: سمعت الحكم بن عتيبة يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث)، وقال عقبه: هذا لفظ حديث ابن المبارك. رواه مسلم في الصحيح، عن الحسن بن عيسى، عن عبد الله بن المبارك، ومن وجه آخر عن حمزة الزيات.

وأخرجه أبو داود الطيالسي قال[3]:حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، يحدث عن كعب بن عجرة، قال: (الحديث)، وروى هذا الحديث أبو عامر عن سفيان عن منصور عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة قال[4]: نا أسباط بن محمد، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

وأخرجه الجعد قال[5]: حدثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: سمعت كعب بن عجرة يقول (الحديث).

وأخرجه أبو نعيم قال[1]: حدثنا حبيب ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال:قال:رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات ح حدثنا سليمان ابن

---

[1]. مصدر سابق، كتاب المساجد، نوع آخر من عدد التسبيح، رقم ح: 1273، ج2، ص 100./ وفي السنن الصغرى للنسائي، رقم ح: 1349، ج3، ص75.

[2]. السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، جماع أبواب صفة الصلاة باب الترغيب في مكث المصلي في مصلاه لإطالة ذكر الله تعالى في نفسه، وكذلك الإمام إذا انحرف، رقم ح: 3026، ج2، ص 266.

[3]. المسند، أبو داود الطيالسي، أحاديث أبي موسى الأشعري . رحمه الله .، وكعب بن عجرة، رقم ح: 1156، ج2، ص 387.

[4]. المسند، أبو بكر بن أبي شيبة، حديث كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم ح: 510، ج1، ص 346.

[5]. مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، عن الحكم بن عتيبة عن أبي، رقم ح: 136، ص41.

أحمد وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا ثنا عبدان بن أحمد ثنا معمر بن سهل ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا حمزة الزيات عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب عن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه أبو عوانة قال[2]: حدثنا محمد بن علي بن داود قال: ثنا عبد الصمد بن النعمان قال: ثنا حمزة الزيات، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الحديث)، رواه أبو أحمد الزبيري، عن حمزة بمثله.

وأخرجه أيضا[3] قال: حدثنا الأحمسي، وعلي بن حرب قالا: ثنا أسباط بن محمد قال: ثنا عمرو بن قيس، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث).

وأخرجه أيضا، قال[4]: حدثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا شعيب بن حرب، ح. وحدثنا ابن الجنيد قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا مالك بن مغول قال: ثنا الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

وقال[5]: حدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

ورواه الامام الطبراني في المعجم[6] من طريق سفيان عن منصور، عن الحكم بن عيينة، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

ورواه أيضا من طريق[1]،عبيد بن غنام وعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبي شيبة بإسناده في المسند، وكذا أخرجه من طريق[2]،أبو أحمد الزبيري، عن حمزة الزيات عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن النبي

---

[1]. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم الأصبهاني،كتاب الصلاة، باب في التسبيح دبر كل صلاة، رقم ح: 1324، ج2، ص 195.

[2]. المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني، كتاب الصلاة، الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة وثوابه، رقم ح: 2079، ج1، ص 556.

[3]. المستخرج لأبي عوانة، مصدر نفسه، رقم ح: 2080، ج 1، ص 556.

[4]. مصدر نفسه، رقم ح: 2081، ج 1، ص 556.

[5]. مصدر نفسه، رقم ح: 2084، ج 1، ص 557.

[6]. المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، باب الكاف، رقم ح:259، ج19، ص122.

صلى الله عليه وسلم (الحديث)، ورواه من طريق[3]،إبراهيم بن عثمان عن الحكم بنفس الإسناد،وكذا رواه من طريق[4]،شعيب بن حرب عن شعبة وحمزة الزيات ومالك بن مغول ثلاثتهم عن الحكم بنفس الإسناد، وقال :أما مالك وحمزة فرفعاه قالا: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم(الحديث)

وأخرجه بن أبي شيبة في المصنف[5]، وعبد الرزاق الصنعاني[6]،والبخاري في الأدب المفرد [7]،وأبو جعفر الطحاوي قال[8]: وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الحديث)، وحدثنا أبو أمية، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (الحديث) ثم ذكر مثله حدثنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب مثله، ولم يرفعه حدثنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا محمد بن اسماعيل بن سمرة، عن أسباط، قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت كعب بن عجرة، ثم ذكر مثله ولم يرفعه.

---

[1]. مصدر نفسه، رقم ح:260، ج19، ص122.

[2]. مصدر نفسه، رقم ح: (261، 262، 263) ج19، ص122، 123

[3]. مصدر نفسه، رقم ح:264، ج19، ص123.

[4]. المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، باب الكاف، رقم ح:265، ج19، ص123.

[5]. المصنف، ابن أبي شيبة،كتاب الدعاء، باب مايقال دبر الصلوات، رقم ح: 29253، ج6، ص31

[6]. المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة، باب التسبيح والقول وراء الصلاة، رقم ح: 3193، ج2، ص 235.

[7]. الأدب المفرد، أبو عبد الله البخاري، باب سيد الإستغفار، رقم ح: 622، ص218.

[8]. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي، ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر به الناس أن يلزموه بعد الصلوات الفرائض من الذكر، رقم ح: 4095، ج10، ص 278/ (ج9، ص 98).

وأخرجه الإمام البغوي قال[1]: أخبرنا طاهر بن الحسين الروقي، أنا أبو الحسن بن يعقوب، أنا أبو النضر هو محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، نا الفضل بن عبد الله بن مسعود، نا مالك بن سليمان، أنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (الحديث)، وقال عقبه: هذا حديث متفق صحيح، أخرجه مسلم، عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، عن مالك بن مغول، عن الحكم بن عتيبة.

أقوال أهل العلم:

قال الإمام الدارقطني [2]–رحمه الله–: وأخرج مسلم من حديث الحكم عن بن أبي ليلى عن كعب مرفوعاً:«معقبات لا يخيب قائلهن» من حديث مالك بن مغول وعمرو بن قيس وحمزة الزيات قال: وقد تابعهم زيد بن أبي أنيسة وليث بن أبي سليم وابن أبي ليلى وقبيصة عن الثوري عن منصور، وخالفهم منصور من رواية أبي الأحوص وجرير عن منصور عن الحكم فروياه موقوفاً. وكذلك رواه شعبة عن الحكم إلا من رواية جعفر الصائغ عن عبدان عنه.

والصواب والله أعلم الموقوف لأن الذين رفعوه شيوخ لا يقاومون منصوراً وشعبة.

قال القاضي عياض[3]–رحمه الله–:

وقال الدارقطنى في حديث كعب بن عجرة: رفع هذا الحديث جماعة، واختلف في رفعه، على شعبة ومنصور، والصواب وقفه؛ لأن من رفعه لا يقارن منصوراً أو شعبة.

قال الإمام الترمذي[4]: وروى شعبة، هذا الحديث عن الحكم، ولم يرفعه، ورواه منصور بن المعتمر، عن الحكم ورفعه.

قال النسائي[5]: وقفه المنصور بن المعتمر

---

[1]. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، كتاب الطهارة، باب الذكر بعد الصلاة، رقم ح: 721، ج3،ص 231.

[2]. الإلزامات والتتبع، مرجع سابق، وفي مسند كعب بن عجرة، رقم ح: 102، ص 239، 240.

[3]. إكمال المعلم بشرح فوائد مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، ج2، ص(548، 549، 550).

[4]. سنن الترمذي، مصدر سابق، أبواب الدعوات، باب ماجاء منه، ج5، ص 479.

[5]. السنن الكبرى للنسائي، مصدر سابق، كتاب المساجد، نوع آخر من عدد التسبيح، رقم ح: 1273، ج2، ص 100

قال النووي[1]-رحمه الله-: هذا ذكره الدارقطني في استدراكاته على مسلم وقال الصواب أنه موقوف على كعب لأن من رفعه لا يقاومون من وقفه في الحفظ وهذا الذي قاله الدارقطني مردود لأن مسلما رواه من طرق كلها مرفوعة وذكره الدارقطني أيضا من طرق أخرى مرفوعة وإنما روي موقوفا من جهة منصور وشعبة وقد اختلفوا عليهما أيضا في رفعه ووقفه وبين الدارقطني ذلك وقد قدمنا في الفصول السابقة في أول هذا الشرح أن الحديث الذي روي موقوفا ومرفوعا يحكم بأنه مرفوع على المذهب الصحيح الذي عليه الأصوليون والفقهاء والمحققون من المحدثين منهم البخاري وآخرون حتى لو كان الواقفون أكثر من الرافعين حكم بالرفع كيف والأمر هنا بالعكس ودليله ما سبق أن هذه زيادة ثقة فوجب قبولها ولا ترد لنسيان أو تقصير حصل بمن وقفه والله أعلم.

تحليل ومناقشة أقوال أهل العلم:

رسم توضيحي لشجرة إسناد مبسطة:

ط1/:

مالك بن مغول
وعمر بن قيس
وحمزة الزيات
} الحكم ← بن أبي ليلى ← كعب ← الرسول صلى الله عليه وسلم

ط2/:

منصور بن المعتمر
و شعبة
} الحكم ← بن أبي ليلى ← كعب بن عجرة (موقوفا)

من خلال الرسم التوضيحي يتبين لنا أن الحديث روي من وجهين، الأول (ط1) روي عن مالك بن مغول وعمرو بن قيس وحمزة الزيات عن الحكم عن بن أبي ليلى عن كعب رضي الله عنه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأما الوجه الثاني (ط2) روي عن منصور وشعبة عن الحكم عن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن موقوفا.

[1]. شرح النووي، مصدر سابق، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، ج5، ص95.

التعريف بالرواة الذين خالفو الرفع:

المنصور بن المعتمر:هو منصور بن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن فرقد، السلمي، أبو عتاب الكوفي، وثقة بن أبي حاتم والعجليمات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، روى له الجماعة[1].

شعبة: هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي، البصري وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما، (ت: 160هـ)[2].

المناقشة:

1/ هذا الحديث مما أنتقده الإمام الدارقطني على الإمام مسلم، وحاصل قوله، أنه رجح الوقف على الرفع لأن منصور بن المعتمر وشعبة أقوى من غيرهما في رواية الحكم، ووافقه القاضي عياض حين ساق كلامه في موضع شرحه الحديث، معللا بأن من رفعه لايقارنون بشعبة ومنصور، ولكن الإمام النووي رد على قول الدارقطني بأن الرفع أرجح من الوقف لأن أصحاب منصور وشعبة اختلفوا في رواية الحديث فمرة يرفعونه وفي جهة أخرى يقفون عليه؛ وهذا ما قاله الترمذي والبغوي وأبي عوانة، والطحاوي و بن أبي شيبة، في الروايات التي وقفنا عليها أثناء تخريج الحديث، فكلها روايات مرفوعة عن منصور وشعبة عن الحكم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا دليل كاف لرجحان الرفع على الوقف وأضاف النووي معللا حجته بأن الرفع من قبيل زيادة الثقة وهي مقبولة مطلقا على رأي بعض الأصوليين والفقهاء والحدثين.

2/ لو سلمنا للإمام الدارقطني في أن الوقف أرجح من الرفع لكان فقط في روايتهما فقط، بمعنى أن نسلم لرواية الوقف دون الرفع في من روى عنهما (شعبة ومنصور).

3/ وقد روى هذا الحديث مرفوعا عدد كثير منهم مالك بن مغول وعمرو بن قيس وحمزة الزيات وغيرهم، وله شواهد تثبت بأن الراجح الرفع.

[1] . تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مرجع سابق، من اسمه منصور، ص547/ 555.

[2] . تهذيب الكمال، مرجع نفسه، من اسمه شعبة، ج17، ص 487.

الاستنتاج:

الراجح في الحديث الرفع، لأن الذين رفعوه جماعة ثقات وللحديث شواهد كثيرة لم أبينها كلها مخافة الطول، وشعبة ومنصور روي عنهما الحديث مرفوعا وهذا مايجعل حجة الرفع أقوى، والله تعالى أعلم.

الفرع الثالث: ما كانت العلة فيه بسبب الانقطاع

الحديث الثالث: قال: قال لي عبد الله بن عمر: اسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

تخريج الحديث وبيان طرقه:

أخرج هذا الحديث الإمام مسلم قال[1]:وحدثني أبو الطاهر، وعلي بن خشرم، قالا: أخبرنا ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، ح وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرنا مخرمة، عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قال: قال لي عبد الله بن عمر: اسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة»

وأخرجه الإمام أبي داود قال[2]: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة يعني ابن بكير، عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قال: قال لي عبد الله بن عمر: اسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (الحديث).

وأخرجه الإمام البيهقي قال[3]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، وأنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة يعني ابن بكير، عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي

---

[1]. صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب الجمعة، باب في الساعة التي في يوم الجمعة، رقم ح: 853، ج2، ص 584.

[2]. سنن أبو داود، تفريغ أبواب الجمعة، باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة، رقم ح: 1049، ج1، ص 276.

[3]. السنن الكبرى، البيهقي، ومن جماع أبواب الهيئة للجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة وماجاء في فضله على طريق الإختصار، رقم ح: 5999، ج3، ص 354.

موسى الأشعري قال: قال لي ابن عمر: اسمعتأباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة؟ (الحديث)،وقال عقبه: رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن عيسى، وجماعة، عن ابن وهب.

وقال أيضا[1]: أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر، ثنا جدي يحي بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول، وذاكرته بحديث مخرمة هذا، فقال: هذا أجود حديث وأصحه في بيان ساعة الجمعة قال الشيخ: وقد روي في خبر آخر الأمر بالتماسها آخر الساعة بعد العصر.

أخرجه أبو عوانة قال[2]:حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا حجاج بن محمد الأزرق بطرسوس حدثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر اسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

أخرجه الإمام الروياني قال[3] :نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: اسمعت أباك يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث) .

وأخرجه أيضا قال[4]:نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي، حدثني ميمون بن يحي بن مسلم، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال عبد الله بن عمر: سمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه الإمام أبو خزيمة قال[5]: نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي، أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: اسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى

---

[1]. مصدر نفسه، رقم ح: 6000، ج 3، ص 354.

[2] . مسند أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، مبتدأ كتاب الجمعة، باب ذكر الخبر المبين أن في الجمعة ساعة خفيفة لا يوافقها مصلي قائما يدعو فيها إلا استجيب له والدليل على أنها ليست بعد العصر في الساعة التي لا يصلى فيها وبيان وقتها، رقم ح: 2551، ج2، ص 130.

[3]. مسند الروياني، أبو بكر بن هارون الروياني، أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه، رقم ح: 494، ج2، ص 326.

[4]. مصدر نفسه، مابين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الخطبة، رقم ح: 498، ج1، ص 328.

[5]. الصحيح، بن خزيمة النيسابوري، كتاب الجمعة، باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، من يوم الجمعة، رقم ح: 1739، ج3، ص120.

الله عليه وسلم (الحديث). وقال :نا أحمد بن عبد الرحمن ، نا عمي ، حدثني ميمون بن يحي وهو ابن أخي مخرمة ، عن مخرمة ، عن أبيه بهذا الإسناد مثله سواء.

أقوال أهل العلم:

قال الإمام الدارقطني[1]-رحمه الله-: وأخرج مسلم حديث ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبية عن أبي بردة عن أبي موسى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في الساعة المستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن تقضى الصلاة، قال: وهذا الحديث لم يسنده غير مخرمة بن بكير عن أبية عن أبي بردةوقد رواه جماعة عن أبي بردة من قوله.

ومنهم من بلغ به أبا موسى ولم يسنده والصواب من قول أبي بردة منقطع، كذلك رواه يحي بن سعيد القطان عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة، وتابعه واصل الأحدب. رواه عن أبي بردة قوله. قاله جرير عن مغيرة عن واصل.

وتابعهم مجالد بن سعيد رواه عن أبي بردة كذلك. وقال النعمان بن عبد السلام عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه موقوف، ولا يثبت قوله عن أبيه، ولم يرفعه غير مخرمة من أبيه. وقال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمخرمة: سمعت من أبيك شيء؟ قال: لا.

وقال في علله[2]:وسئل عن حديث أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ في الساعة التي في يوم الجمعة وأنها ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تنقضي الصلاة.

فقال: يرويه مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، تفرد به عبد الله بن وهب عنه، وهو صحيح عنه.

ورواه أبو إسحاق السبيعي، عن أبي بردة، واختلف عنه؛

فرواه اسماعيل بن عمرو، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه النعمان بن عبد السلام، فرواه عن الثوري بهذا الإسناد موقوفا.

---

[1] . الإلزامات والتتبع، مرجع سابق، مسند أبو موسى الأشعري، ق 40، ص 166، 167.

[2] . علل الدارقطني، مرجع سابق، مسند أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه، س: 1297، ج7، ص 212، 213.

وخالفهما يحي القطان، فرواه عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة.
قوله. وتابعه عمار بن رزيق، فرواه عن أبي إسحاق، عن أبي بردة قوله.
وكذلك رواه معاوية بن قرة، ومجالد، عن أبي بردة من قوله.
وحديث مخرمة بن بكير، أخرجه مسلم في الصحيح، والمحفوظ من رواية الآخرين، عن أبي بردة قوله غير مرفوع.
حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا اسماعيل بن عمرو، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الساعة التي يرجى فيها يوم الجمعة عند نزول الإمام.
حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، قال: حدثنا أبو سفيان صالح بن مهران، حدثنا النعمان، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال الساعة التي تذكر في الجمعة ما بين نزول الإمام عن منبره إلى دخوله في الصلاة موقوف.
قال الإمام القاضي عياض [1]-رحمه الله-: هذا الحديث مماأستدركه الدارقطني على مسلم وقال: لم يسنده غير مخرَمة عن أبيه عن أبي بردة. ورواه جماعة عن أبي بردة من قوله.
قال الإمام النووي[2]-رحمه الله-: مجيبا على الإمام الدارقطني على إنتقاده هذا الحديث،:...وهذا الذي استدركه بناه على القاعدة المعروفة له ولأكثر المحدثين أنه إذا تعارض في رواية الحديث وقف ورفع أو إرسال واتصال حكموا بالوقف والإرسال وهي قاعدة ضعيفة ممنوعة والصحيح طريقة الأصوليين والفقهاء والبخاري ومسلم ومحققي المحدثين أنه يحكم بالرفع والاتصال لأنها زيادة ثقة وقد سبق بيان هذه المسألة واضحا في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب وسبق التنبيه على مثل هذا في مواضع أخر بعدها وقد روينا في سنن البيهقي عن أحمد بن سلمة قال ذاكرت مسلم بن الحجاج حديث مخرمة هذا فقال مسلم هو أجود حديث وأصحه في بيان ساعة الجمعة.

[1] . إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، كتاب الجمعة،باب في الساعة التي في يوم الجمعة، ج3، ص245.
[2] . شرح النووي، كتاب الجمعة، ج6، ص 141.

قال الحافظ بن حجر[1]-رحمه الله-: حديث أبي موسى هذا فإنه أعل بالانقطاع والاضطراب أما الانقطاع فلأن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة وزاد إنما هي كتب كانت عندنا وقال على بن المديني: لم اسمع أحدا من أهل المدينة يقول عن مخرمة إنه قال في شيء من حديثه سمعت أبي ولا يقال مسلم يكتفي في المعنعن،بامكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا لأنا نقول وجود التصريح عن مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كاف في دعوى الانقطاع وأما الاضطراب فقد رواه أبو إسحاق وواصل الأحدب ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفي فهم أعلم بحديثه من بكير المدني وهم عدد وهو واحد وأيضا فلو كان عند أبي بردة مرفوعا لم يفت فيه برأيه بخلاف المرفوع ولهذا جزم الدارقطني بأن الموقوف هو الصواب ...

شجرة الإسناد المبسطة:

ط1/:

ابن وهب ـــــ مخرمة بن بكير ـــــ أبيه ـــــ أبي بردة ـــــ أبو موسى ـــــ النبي صلى الله عليه وسلم

ط2/:

يحي القطان ـــــ الثوري ـــــ أبو إسحاق
واصل
مجالد
معاوية بن أبي قرة
} أبو بردة (منقطع)

ط3/:

النعمان بن عبد السلام ـــــ الثوري ـــــ أبو إسحاق ـــــ أبو بردة ـــــ أبو موسى

من خلال الرسم التوضيحي لشجرة الإسناد يتبين لنا أن الحديث روي عن أبي بردة بثلاث أوجه، مبينة في ثلاث طرق (ط1، ط2، ط3).

[1]. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، قوله باب في الساعة التي في يوم الجمعة، ص422.

بالنسبة للوجه الأول(ط1): روي عن أبي بردة مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه أبو إسحاق وواصل ومجالد ومعاوية بن أبي قرة (ط2) عن أبي بردة منقطعا، أما الوجه الثالث (ط3)، فقد رواه عن أبي موسى منسوبا إلى قوله ليس إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم.

تعريف الراوي الذي خالف الجماعة:

مخرمة بن بكير: مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، ويكنى أبا المسور مولى المسور بن مخرمة الزهري[1]، وثقه الإمام أحمد بن حنبل، وقال: لم يسمع من أبيه شيء وإنما روى من كتابه[2]،وقال ابن أبي أويس: وجدت في ظهر كتاب مالك: سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه سمعها من أبيه، فحلف لي ورب هذه البنية، يعني المسجد، سمعت من أبي قال أبو حاتم: إن كان سمعها من أبيه، فكل حديثه عن أبيه لا حديثا يحدث به عن عامر بن عبد الله بن الزبير، (ت: 159هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود والنسائي[3].

المناقشة:

رجح الإمام الدارقطني –رحمه الله– الحديث المقطوع من قول أبي بردة بن أبي موسى وحجته في ذلك أن: مخرمة لم يسمع من أبيه شيء، وهو من شهد لنفسه بذلك، وأن الذين رووه مقطوعا جماعة وهم: (إسحاق وواصل ومجالد ومعاوية).

ووافقه القاضي عياض، وقال الحافظ بن حجر في ذلك، وزاد أنه روى الأحاديث وجادة أي لم يسمعها بل رواها من كتب أبيه.

وخالفهم الإمام النووي مبينا أن الرفع زيادة ثقة تقبل مطلقا، ونرد عليه فنقول: أن استدراك الدارقطني صحيح، لأنه مبني على عدم سماع مخرمة عن أبيه عن أبي بردة ولقد اثبت ذلك مخرمة نفسه أنه لم يسمع من أبيه شيء، وإن كان هذا فقط فدليله كاف.

[1] . الطبقات الكبرى، ابن سعد، الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة، ص 482.

[2] . المراسيل بن أبي حاتم، مرجع سابق، باب الميم، مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، ص 220.

[3] . تهذيب الكمال في اسماء الرجال، من اسمه مخرش ومخرمة ومخلد، مخرمة بن بكير بن عبد الله، ج 27، ص 327.

ثم إن الجماعة هم الأكثر عددا رووا الحديث مقطوعا عن أبي بردة، وهم أيضا كوفيون وحفظ من مخرمة عن أبيه عن أبي بردة؛ فترجيح الدارقطني مبني على الكثرة والحفظ وأهل البلد وهم أخص وأولى من غيرهم.

ولقد ذكر ربيع المدخلي [1]في رسالته شرحا مستوفيا في نقد النووي وبين أن الدارقطني على حق في ترجيحه المقطوع.

الاستنتاج:

نذهب في الترجيح إلى ماذهب إليه الدارقطني في رواية هذا الحديث لأن المقطوع أصح من غيره؛ بالقرائن التي ذكرها وهي:

– عدم سماع مخرمة من أبيه شيء.

– أن الجماعة التي أوردت الرواية المنقطعة هم أحفظ وأولى وأعلم بحديث أبي بردة، من مخرمة عن أبيه في هذه، وأنهم كوفيون فالترجيح قائم على الحفظ والأكثر وأهل البلد، والله أعلم.

المطلب الثاني: أحاديث معلة بسبب الاختلاف على الرواة

الفرع الأول: ما كانت العلة فيه بسبب الزيادة أو النقصان

الحديث الرابع:عن علي، قال: «نهاني حبي صلى الله عليه وسلم، أن أقرأ راكعا أو ساجدا»

تخريج الحديث وبيان طرقه:

قال الإمام مسلم[2]–رحمه الله–: حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق، قالا: أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا داود بن قيس، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي، قال: «نهاني حبي صلى الله عليه وسلم، أن أقرأ راكعا أو ساجدا»

---

[1] . بين الإمامين مسلم والدارقطني في الأحاديث المنتقدة على الصحيحين، ربيع المدخلي، كتاب الجمعة، الحديث الحادي والثلاثون، باب فيالساعة التي في يوم الجمعة، ص 178، 180.

[2] . صحيح مسلم، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، رقم ح: 480، ج1، ص 349.

وأخرجه أيضا قال[1]: حدثنا يحي بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع ح، وحدثني عيسى بن حماد المصري، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، ح قال: وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا الضحاك بن عثمان، ح قال: وحدثنا المقدمي، حدثنا يحي وهو القطان، عن ابن عجلان، ح وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد، ح قال: وحدثنا يحي بن أيوب وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر، أخبرني محمد وهو ابن عمرو، ح قال: وحدثني هناد بن السري، حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق كل هؤلاء، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي، إلا الضحاك، وابن عجلان، فإنهما زادا عن ابن عباس، عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم قالوا: «نهاني عن قراءة القرآن، وأنا راكع »ولم يذكروا في روايتهم النهي عنها في السجود كما ذكر الزهري، وزيد بن أسلم، والوليد بن كثير، وداود بن قيس.

وأخرجه أيضا قال[2]:حدثني أبو الطاهر، وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين، أن أباه، حدثه أنه سمع علي بن أبي طالب، قال: (الحديث).

وأخرجه أيضا[3] عن أبي كريب، عن أبي أسامة عن الوليد، وكذا[4]عن أبي بكر بن إسحاق، عن بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم كلاهما عن إبراهيم بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب (الحديث).

ورواه أيضا [5]عن يحي بن يحي قراءة عن مالك عن نافع بإسناده «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي، والمعصفر، وعن تختم الذهب، وعن قراءة القرآن في الركوع».

وأخرجه أبو داود[6]، عن القعنبي عن مالك بإسناده (الحديث).

---

[1] . مصدر نفسه، رقم ح: 480، ج1، ص 349.

[2] . مصدر نفسه، رقم ح: 480، ج1، ص 348 .

[3] . مصدر نفسه، رقم ح: 480، ج1، ص348.

[4] - مصدر نفسه، رقم ح: 480، ج1، ص 349.

[5] - مصدر نفسه، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، رقم ح: 2078، ج3، ص 1648.

[6]. سنن أبي داود، مرجع سابق، كتاب اللباس، باب من كرهه، رقم ح: 4044، ج4، ص 47.

وأخرجه الترمذي[1] عن إسحاق بن موسى الأنصار حدثنا معن عن مالك بإسناده، (الحديث)، ورواه أيضا[2]: عن سلمة بن شبيب والحسن بن علي وغير واحد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن إبراهيم، بإسناده (الحديث).

وأخرجه النسائي[3]، أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن بعض موالي العباس، عن علي «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المعصفر، والثياب القسية، وعن أن يقرأ القرآن وهو راكع» [ص:420]. خالفه الزهري رواه عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي.

وأخرجه أيضا عن ابن عجلان [4]، والضحاك [5] ويزيد[6] ونافع [7]أربعتهم عن إبراهيم بإسناده، (الحديث).

وأخرجه الإمام مالك[8]–رحمه الله– قال:حدثني يحيى، عن مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن لبس القسي، وعن تختم الذهب، وعن قراءة القرآن في الركوع».

وأخرجه الدارقطني[9]، والإمام أحمد [10]، والبزار[11].

---

[1]. سنن الترمذي، مرجع سابق، أبواب الصلاة، باب ماجاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود، رقم ح: 264، ج2، ص 49.

[2]. مصدر نفسه، أبواب اللباس، باب ماجاء في كراهية خاتم الذهب، رقم ح: 1737، ج 4، ص 226.

[3]. السنن الكبرى للنسائي، مصدر سابق، كتاب الزينة، النهي عن لبس المعصفر، رقم ح: 9537، ج8، ص 419.

[4]. مصدر نفسه، كتاب السهو، النهي عن القراءة في الركوع، رقم ح: 633، ج 1، ص 324.

[5]. السنن الكبرى للنسائي، مصدر نفسه، رقم ح: 634، ج1، ص 325.

[6]. مصدر نفسه، رقم ح: 635، ج1، ص 325.

[7]. مصدر نفسه، رقم ح: 636، ج 1، ص 325.

[8]. الموطأ، مالك بن أنس، كتاب الصلاة، باب العمل في القراءة، رقم ح: 28، ص80

[9]. سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن، رقم ح: 426، ج1، ص 213.

[10]. مسند أحمد، مصدر سابق، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رقم ح: 619، ج2، ص 55.

[11]. مسند البزار، مصدر سابق، مسند علي بن أبي طالب، رقم ح: 455، ج2، ص 104.

أقوال أهل العلم:

قال الإمام الدارقطني[1]-رحمه الله- :وأخرج مسلم حديث إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي: نهاني رسول الله أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً. من رواية ابن عجلان وداود بن قيس والضحاك بن عثمان عنه وقد خالفهم جماعة حفظ منهم وأعلى إسناداً وأكثر عدداً منهم نافع والزهري وزيد بن أسلم ويزيد بن أبي حبيب وأسامة بن زيد والوليد بن كثير ومحمد بن عمرو وابنإسحاق وشريك بن أبي نمر واختلف عنه وعن نافع وعن أسامة بن زيد. وتابعهم محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنين عن علي. وقال شعبة عن أبي بكر بن حفص عن ابن حنين عن ابن عباس، وذكره في علله أيضا[2]:وسئل عن حديث ابن عباس، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه نهاه عن القراءة في الركوع والسجود، وعن خاتم الذهب ولبس المعصفر.فقال: هو حديث يرويه ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي.ورواه أيضا إبراهيم بن عبد الله بن حنين، واختلف عنه؛فرواه محمد بن عجلان، وداود بن قيس، والضحاك بن عثمان، وعبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، فاتفق هؤلاء الأربعة عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب.واختلف عن داود بن قيس من بينهم، فقال القعنبي: عنه، عن إبراهيم، عن ابن عباس، عن عليولم يذكر أباه....

قال القاضي عياض[3]-رحمه الله تعالى-:وذكر مسلم حديث على هذا والخلاف فيه على إبراهيم بن حنين في ذكر ابن عباس فيه بين عبد الله بن حنين وعلي، قال الدارقطنى: من أسقط ابن عباس أكثر وحفظ وأعلى إسنادًا.

قال الإمام النووي [4]-رحمه الله- :ذكر مسلم الاختلاف على ابراهيم بن حنين في ذكر بن عباس بين علي وعبد الله بن حنينرضي الله عنهم قال الدارقطني من أسقط بن عباس أكثر وحفظ قلت وهذا

[1] . الإلزامات والتتبع، مرجع سابق، مسند علي، النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، رقم ح: 137، ص 284، 285.

[2] . علل الدارقطني، مرجع سابق، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن حديث عاي بن أبي طالب عن النبي، س: 295، ج3، ص 78، 88.

[3] - إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، ج2، ص 395.

[4] . شرح صحيح مسلم للنووي، مرجع سابق، ج4، ص 200.

اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من بن عباس عن علي ثم سمعه من علي نفسه.

قال الإمام الترمذي[1]-رحمه الله-: حديث علي حديث حسن صحيح.

قال أبو حاتم[2]: وسألت أبي عن حديث، رواه الزهري، وأسامة بن زيد، ونافع، وابن إسحاق، والوليد بن كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي: نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة راكعا الحديث.ورواه الضحاك بن عثمان، وداود بن قيس الفراء، وابن عجلان، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي أيهما الصحيح.قال أبي: لم يقل هؤلاء الذين رووا عن أبيه: سمعت عليا، إلا بعضهم، وهؤلاء الثلاثة مستورون، والزيادة مقبولة من ثقة وابن عجلان ثقة، والضحاك بن عثمان ليس بالقوي، وأسامة لم يرض حتى روى عن إبراهيم، ثم روى عن عبد الله بن حنين نفسه، وأسامة ليس بالقوي.وقال أبي مرة أخرى: الزهري أحفظ.

تحليل ومناقشة أقوال النقاد:

أولا: رسم مبسط لشجرة الإسناد يوضح الخلاف

ط1/: داود بن قيس

الضحاك } إبراهيم بن عبد الله ـــأبيه ـــ إبن عباس ـــ علي ـــ النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عجلان

ط2/:

[1] . سنن الترمذي، مصدر سابق، رقم ح: 264، ج2، ص 49.

[2] . العلل، الرازي بن أبي حاتم، بيان علل أخبار رويت في الطهارة، س:361، ج2،ص 262.

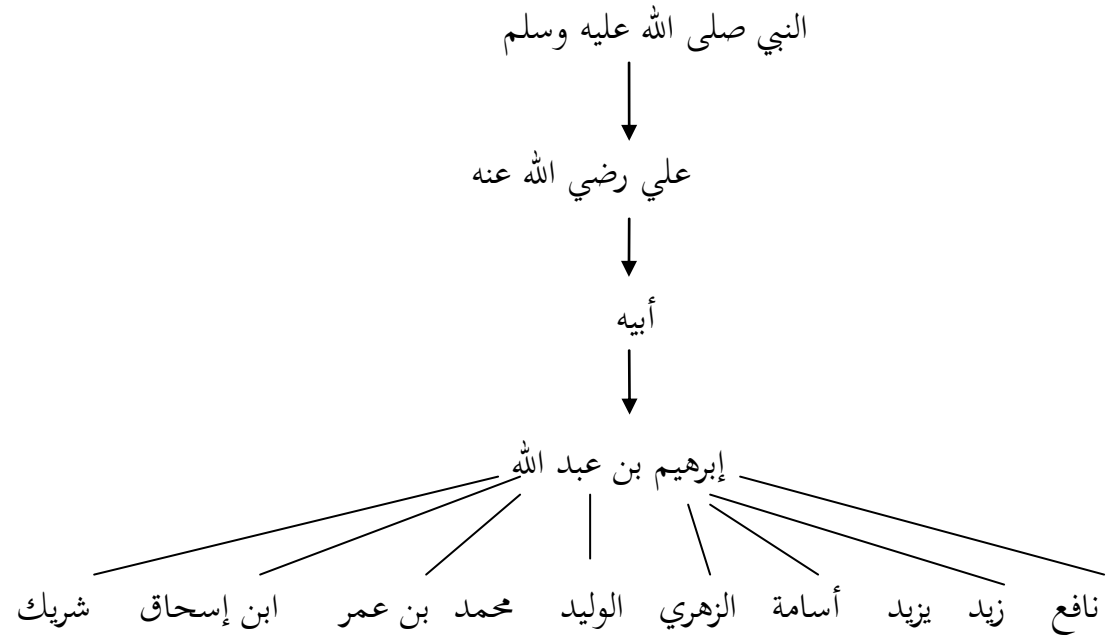

ط3/:

شعبة ـــــ أبي بكر بن حفص ـــــ عبد الله ـــ عن بن عباس ـــ النبي صلى الله عليه وسلم

نلاحظ من خلال الرسم الذي بين يدينا أن الحديث إبراهيم بن عبد الله رواه عنه أصحابه واختلفوا عليه،فأثبت أصحاب الوجه الأول(ط1)، ابن عباس في الإسناد وهم ثلاثة داود بن قيس وابن عجلان والضحاك، بينما خالفو جماعة أكثر عددا منهم وهم أصحاب الوجه الثاني (ط2)، فأسقطوا بن عباس من بين أبي إبراهيم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، بينما روى شعبة الحديث عن بن عباس ولم يذكر فيه عليا بن أبي طالب رضي الله عنهما كما هو موضح في (ط3).

.ثانيا: التعريف بالراوي الذي عليه الاختلاف

تعريف إبراهيم بن عبد الله: إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي، أبو إسحاق المدني، مولى العباس بن عبد المطلب،قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال النسائي: ثقة،روى له الجماعة (ت: 100هـ).

ثالثا: المناقشة

1. هذا الحديث مما أنتقده الإمام الدراقطني على الإمام مسلم وعلله، بأنه اختلف فيه على أصحاب إبراهيم بن عبد الله، في إثبات بن عباس في إسناد هذا الحديث من عدمه فرواه بن عجلان والضحاك وداود بن قيس عنه بواسطة بين إبراهيم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، بينما حذف ابن عباس في رواية الجماعة ومنهم: الزهري ونافع وأسامة ويزيد ...، ووافقه القاضي عياض فيما ذهب إليه بعد أن ساق تعليقه، معللا بالأكثر والحفظ.

2. خالف الإمام النووي الدارقطني وعياضا فيما ذهبا إليه حيث جمع بين الحديثين ولم يرجح أيا منهما قائلا أنه يمكن أن يكون إبراهيم بن عبد الله بن حنين سمعه مرة بزيادة بن عباس وأخرى بدونه، فالوجهان صحيحان، وحجته أن زيادة الثقة تقبل مطلقا، ووافقه محمد بن علي الأثيوبي[1]، حين قال: ...هذا الذي قاله النووي رحمه الله تعالى من تصحيح الروايتين هو الحق، ولذا أخرج مسلم رحمه الله تعالى الحديث في صحيحهمن كلتا الطريقين . والله تعالى أعلم .....

3. بينما يرى بن أبي حاتم أن رواية الزهري ومن مثله أرجح من رواية الثلاثة لأن الزهري أحفظ منهم.

4. لعل الإمام مسلم قبل الرواية التي ذكر فيها بن عباس لأن من منهجه قبول زيادة الثقة في عدد من الأحاديث .

5. المتن صحيح قاله الترمذي والألباني [2]من الطريقين وله شواهد ومتابعات تبين ذلك، واعتبره ربيع المدخلي [3]من قبل المزيد في متصل الأسانيد[4].

الاستنتاج:

ماذهب إليه الدارقطني في ترجيح عدم ثبوت ابن عباس في هاته الرواية صحيح، ولعل الإمام مسلم روى الحديث على سبيل الاعتبار به . والله تعالى أعلم ..

---

[1] . ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، كتاب الزينة، خاتم الذهب، ج38، ص 260.

[2] . صحيح وضعيف سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني، ص87.

[3] . بين الإمامين مسلم والدارقطني، ربيع المدخلي، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن والكوع والسجود، ص 126.

[4] . [المزيد في متصل الأسانيد: هو زيادة راو في أثناء سند ظاهره الإتصال وهما]، معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، النوع السابع والثلاثون، معرفة المزيد في متصل الأسانيد، ص 392، 393.

الفرع الثاني:ما كانت العلة فيه بسبب تغيير رجال الإسناد

الحديث الخامس: «أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة...».

تخريج الحديث وبيان طرقه:

قال الإمام مسلم[1] قال: وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: بعث إلي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه، فقال: إني كنت محدثك بأحاديث، لعل الله أن ينفعك بها بعدي، فإن عشت فاكتم عني، وإن مت فحدث بها إن شئت: إنه قد سلم علي، واعلم «أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب الله، ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم» قال رجل فيها: برأيه ما شاء.

ورواه أيضا: عن سعيد بن أبي عروبة [2]وهمام [3] عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين (الحديث).

وأخرجه أيضا[4]: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا اسماعيل بن إبراهيم، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، قال: قال لي عمران بن حصين: إني لأحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم، «واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله في العشر، فلم تنزل آية تنسخ ذلك، ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه، ارتأى كل امرئ، بعد ما شاء أن يرتئي».

وأخرجه الإمام النسائي قال[5]: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني حميد بن هلال، قال: سمعت مطرفا، يقول: قال لي عمران بن حصين (الحديث).

وأخرجه أيضا[6]: من طريق قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

---

[1] . صحيح مسلم، مصدر سابق، كتاب الحج، باب جواز التمتع، رقم ح: 1226، ج2، ص 889.

[2] . مصدر نفسه، رقم ح: 1226، ج2، ص 899.

[3] . مصدر نفسه، رقم ح: 1226، ج2، ص 900.

= صحيح البخاري، مصدر سابق، رقم ح: 1571، ج2، ص 144.

[4] . صحيح مسلم، مصدر نفسه، رقم ح: 1226، ج2، ص 899.

[5] . السنن الصغرى، مصدر سابق،كتاب الحج، القرآن، رقم ح: 2726، ج 5، ص 149.

[6] . مصدر نفسه، رقم ح: 2727، ج5، ص 149.

وأخرجه الإمام أحمد عن شعبة عن حميد بن هلال[1]، وسعيد[2] وهمام[3] عن قتادة، كلاهما (يعني حميد بن هلال وقتادة) عن مطرف عن عمران بن حصين (الحديث).

وقال أيضا[4]:أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف الحراني قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا اسماعيل بن مسلم قال: حدثنا محمد بن واسع، عن مطرف بن عبد الله قال: قال لي عمران بن حصين: «تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم». قال أبو عبد الرحمن: اسماعيل بن مسلم ثلاثة هذا أحدهم وهو لا بأس به، واسماعيل بن مسلم شيخ يروي عن أبي الطفيل لا بأس به، واسماعيل بن مسلم يروي عن الزهري والحسن متروك الحديثوأخرجه البهقي[5] وأبو عوانة[6]، وغيرهم.

أقوال أهل العلم:

قال الدارقطني[7]:أخرج مسلم عن ابن مثنى وابن بشار عن غندر عن شعبة عن قتادة، عن مطرف عن عمران بن حصين أن النبيصلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينزل كتاب. الحديث. وأخرجه أيضاً عنهما عن غندر عن شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف وحديث شعبة عن حميد بن هلال صحيح، وحديث قتادة إنما رواه غندر عن سعيد بن أبي عروبة لا عن شعبة ولم يروه فيما أعلم عن شعبة غير بقية.

وقال أيضا[8]: قال لنا ابن صاعد: خالف محمد بن يحيى غيره في هذه الرواية، نخرجه عنه إن شاء الله. قال الشيخ أبو الحسن: يقال: إن محمد بن يحيى الأزدي حدث بهذا من حفظه فوهم في متنه والصواب

---

[1] . مسند أحمد، مصدر سابق، أول مسند البصريين، حديث عمران بن حصين، رقم ح: 19841، ج 33، ص 67.

[2] . مسند أحمد، مصدر نفسه، رقم ح: 19841، ج33، ص 77.

[3] . مسند أحمد، مصدر نفسه، رقم ح: 19850، ج 33، ص 83.

[4] . السنن الكبرى، مصدر سابق،كتاب الحج، القرآن، رقم ح: 3694، ج4، ص 43.

[5] . سنن البيهقي، جماع أبواب مايجزئ من العمرة إذا جمعت مع غيرها، باب من إختار القرآن وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قارئا، رقم ح: 8850، ج 3، ص 21.

[6] . المستخرج أبو عوانة، باب ذكر الأخبار المعارضة للنهي عن المتعة، رقم ح: 3370، ج2، ص344.

[7] . الإلزامات والتتبع، مرجع سابق، مسند حصين بن عمران رضي الله عنه ، حديث جمع النبي بين حج وعمرة، رقم ح: 46، ص 174.

[8] . سنن الدارقطني، مرجع نفسه، رقم ح: 2633، ج3، ص 308.

بهذا الإسناد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرن الحج والعمرة وليس فيه ذكر الطواف ولا السعي، وقد حدث به محمد بن يحي الأزدي على الصواب مرارا، ويقال: أنه رجع عن ذكر الطواف والسعي إلى الصواب، والله أعلم.

تحليل ومناقشة أقوال العلماء:

أولا: شجرة إسناد مبسطة توضح الخلاف

ط1/:

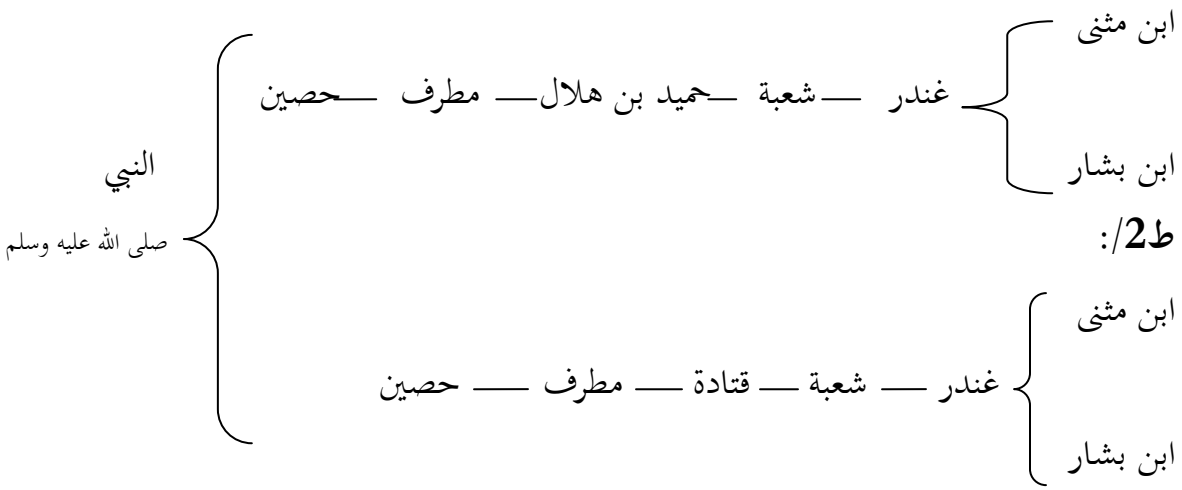

ط2/:

ط3/:

سعيدبن أبي عروبة ـــ قتادة ـــ مطرف ـــ حصين ـــ النبي

من خلال الرسم التوضيحي لشجرة الإسناد نرى أن الحديث روي بثلاث أوجه،

الوجه الأول (ط1): رواه عن شعبة حميد بن هلال عن مطرف عن حصين

أما الوجه الثاني (ط2): فرواه غندر عن شعبة عن قتادة عن مطرف عن حصين، بالنسبة للوجه الثالث (ط3): رواه سعيد عن قتادة وهو موضع خلاف الدارقطني في الإسناد.

ثالثا: المناقشة

وجه الإمام الدارقطني انتقادا للإمام مسلم بأن هذا الحديث وقع فيه تغيير لرجال الإسناد (بمعنى أن الحديث فيه اضطراب)، حيث أنه لايعلم أحدا روى الحديث عن شعبة عن قتادة غير بقية، إلا أن

للإسناد متابعات وشواهد تثبت صحة الطرق أتى بها الإمام مسلم في صحيحه فالحديث صحيح من طريق شعبة عن قتادة وليس مضطربا.

ولم أعثر على جواب للقاضي عياض ولا للإمام النووي في هذا الحديث، حيث يبدو أنهما وافقا الإمام مسلم فيما ذهب إليه الله أعلم

الاستنتاج: الحديث صحيح من رواية مسلم و لعل انتقاد الإمام الدارقطني ترجيح منه – والله أعلم – .

المطلب الثالث: أحاديث معلة بسبب زيادة لفظة في المتن

الحديث السادس: «...وإذا قرأ فأنصتوا ...»

تخريج الحديث وبيان طرقه:

قال الإمام مسلم –رحمه الله–[1]:حدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، وأبو كامل الجحدري، ومحمد بن عبد الملك الأموي، – واللفظ لأبي كامل –، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، قال: صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم: أقرت الصلاة بالبر والزكاة؟ قال فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ قال: فأرم القوم، ثم قال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرم القوم، فقال: لعلك يا حطان قلتها؟ قال: ما قلتها، ولقد رهبت أن تبكعني بها فقال رجل من القوم: أنا قلتها، ولم أرد بها إلا الخير فقال أبو موسى: أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا. فقال: «إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبر فكبروا، وإذ قال ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾[الفاتحة: 7]، فقولوا: آمين، يجبكم الله فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا، فإن الإمام يركع قبلكم، ويرفع قبلكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فتلك بتلك وإذا قال: سمع الله لمن حمده. فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم، فإن الله تبارك وتعالى، قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: سمع الله لمن حمده وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فتلك بتلك، وإذا كان عند القعدة

[1]. صحيح مسلم، مرجع نفسه، رقم ح: 404، ج2، ص303.

فليكن من أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله»

وقال أيضا[1]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، ح وحدثنا أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، كل هؤلاء عن قتادة، في هذا الإسناد بمثله وفي حديث جرير، عن سليمان، عن قتادة من الزيادة» وإذا قرأ فأنصتوا " وليس في حديث أحد منهم فإن الله قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: «سمع الله لمن حمده» إلا في رواية أبي كامل، وحده عن أبي عوانة قال أبو إسحاق: قال أبو بكر: ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث. فقال مسلم: تريد حفظ من سليمان؟ فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة؟ فقال: هو صحيح يعني وإذا قرأ فأنصتوا فقال: هو عندي صحيح فقال: لم تضعه ها هنا؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه.

قال أبو داود[2]-رحمه الله-: حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا أبو عوانة، عن قتادة، ح وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، قال:«صلى بنا أبو موسى الأشعري، وذكر الحديث ولم يقل فإذا قرأ فأنصتوا »

وأخرجه الإمام النسائي[3]: من طريق سعيد عن قتادة عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله قال:« صلى بنا أبو موسى، وذكر الحديث ولم يقل فإذا قرأ فأنصتوا».

وأخرجه أيضا (النسائي)[4]:عن المعتمر، عن أبيه عن قتادة، عن أبي غلاب (يونس بن جبير)، عن حطان بن عبد الله، «أنهم صلوا مع أبي موسى وذكر الحديث ولم يذكر فيه فإذا قرأ فأنصتوا».

---

[1] صحيح مسلم، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب التشهد، رقم ح: 404، ج1، ص 304.

[2] . سنن أبي داود، باب التشهد، رقم ح: 973، ج1، ص 256.

[3] . السنن الصغرى للنسائي، مرجع سابق، كتاب الإمامة، مبادرة الإمامة، رقم ح: 830، ج2، ص 96.

= مصدر نفسه، كتاب التطبيق، قوله ربنا ولك الحمد، رقم ح: 1064، ج2، ص 196.

= مصدر نفسه، نوع آخر من التشهد، رقم ح: 1172، ج2، ص 241.

[4] . مصدر نفسه، نوع آخر من التشهد، رقم ح : 1173، ج2، ص 242.

= السنن الكبرى، مصدر سابق، كتاب السهو، نوع آخر من التشهد، رقم ح: 763، ج1، ص 379.

وأخرجه الإمام البيهقي قال[1]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول في حديث بن عجلان: «إذا قرأ فأنصتوا قال ليس بشيء».

وقال[2]: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أبي غلاب، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلينا مع أبي موسى الأشعري فذكر الحديث، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه " فإذا كبر الإمام فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا " وروى مسلم بن الحجاج في الصحيح حديث أبي عوانة، عن قتادة بسياق المتن دون هذه اللفظة، ثم أتبعه رواية سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي قال: وثنا إسحاق بن إبراهيم، فذكر هذه الرواية، ثم قال: وفي حديث جرير، عن سليمان، عن قتادة من " الزيادة فإذا قرأ فأنصتوا " أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة قال: قال أبو داود السجستاني قوله: " وأنصتوا ليس بمحفوظ وليس بشيء " أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: خالف جرير عن التيمي، أصحاب قتادة كلهم في هذا الحديث، والمحفوظ عن قتادة من رواية هشام الدستوائيوهمام، وسعيد بن أبي عروبة، ومعمر بن راشد، وأبي عوانة، والحجاج بن الحجاج ومن تابعهم على روايتهم، يعني دون هذه اللفظة، ورواه سالم بن نوح، عن ابن أبي عروبة، وعمر بن عامر، عن قتادة فأخطأ فيه، أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ يذكره

وقال[3]: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا سالم بن نوح، ثنا عمر بن عامر، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير يعني أبا غلاب، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى بنا أبو موسى، فقال أبو موسى: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا إذا صلى بنا، فقال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا " قال علي بن عمر: سالم بن نوح ليس بالقوي قال الشيخ وقد رواه محمد بن عجلان من وجه آخر

[1] سنن البيهقي الكبرى، باب من قال يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة، رقم ح: 2714، ج2، ص 156.

[2] سنن البيهقي الكبرى، مصدر مفسه، رقم ح: 2889، ج 2، ص 222.

[3] مصدر نفسه، رقم ح: 2890، ج 2، ص 223.

وقال أيضا[1]: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، ثنا أبو الأزهر، ثنا اسماعيل بن أبان، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، ومصعب بن شرحبيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وذكر الحديث)، وكذلك رواه أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان وهو وهم من ابن عجلان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث ابن عجلان: " إذا قرأ فأنصتوا " قال: ليس بشيء، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حيان، أنبأ ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي وذكر هذا الحديث، فقال أبي: ليست هذه الكلمة محفوظة، هي من تخاليط ابن عجلان. قال: وقد رواه خارجة بن مصعب أيضا، يعني عن زيد بن أسلم، وخارجة أيضا ليس بالقوي. قال الشيخ رحمه الله: وقد رواه يحيى بن العلاء الرازي كما رواياه، ويحيى بن العلاء متروك، واعتماد الشافعي في القديم بعد الآية على الحديث الذي.

قال أبو عوانة [2]حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي،« أن الأشعري صلى بأصحابه صلاة، وذكر الحديث وليس فيه فإذا قرأ فأنصتوا».

وقال أيضا[3]: حدثنا سليمان بن الأشعث السجستاني قال: ثنا عاصم بن النضر قال: ثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال: ثنا قتادة، عن أبي غلاب وهو يونس بن جبير يحدثه، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، أنهم صلوا مع أبي موسى صلاة العتمة – وذكر الحديث وقال فيه –: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فكان ما بين لنا من صلاتنا ويعلمنا سنتنا قال: «أقيموا الصفوف، ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبر الإمام فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا»، وقال في التشهد بعد أشهد أن لا إله إلا الله – زاد – وحده لا شريك له ".

---

[1] سنن البيهقي الكبرى، مصدر نفسه، رقم ح: 2891، ج 2، ص 223.

[2] . المستخرج لأبي عوانة، مصدر سابق، ذكر الأخبار التي تبين أن الإمام والمأموم تجب عليهم قراءة فاتحة الكتاب، رقم ح: 1681، ج1، ص 454.

[3] . المستخرج لأبي عوانة، مصدر نفسه، رقم ح: 1696، ج1، ص 457.

وقال[1]: حدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أبي غلاب يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله، أن أبا موسى قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا فقال: «إذاكبر الإمام فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا».

وقال[2]: حدثنا سهل بن بحر الجنديسابوري قال: ثنا عبد الله بن رشيد قال: ثنا أبو عبيدة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قرأ الإمام فأنصتوا، وإذا قال:﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّين﴾[الفاتحة: 7] فقولوا آمين».

وقال[3]:حدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أبي غلاب يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله، أن أبا موسى قال: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا – وذكر الحديث – وقال فيه: وليكن من أول قول أحدكم التشهد».

وقال[4]: حدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أبي غلاب يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله، أن أبا موسى قال: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا – وذكر الحديث – وقال فيه: وليكن من أول قول أحدكم التشهد».

وأخرجه ابن ماجة [5]، وأبو داود الطيالسي[6]، وأحمد[1]، والبزار[2]والروياني[3]، والطحاوي[4]، ستتهم عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن الأشعري.

---

[1] . المستخرج لأبي عوانة، مصدر نفسه، رقم ح: 1697، ج1، ص 457.

[2] مصدر نفسه، رقم ح: 1698، ج 1، ص 458.

[3] . المستخرج لأبي عوانة، مصدر نفسه، باب إيجاب قراءة التشهد عند القعدة وإفتتاحه بالتحيات، والدليل على أنه ليس فيه بسم الله، رقم ح: 2020، ج1، ص 540.

[4]. المستخرج لأبي عوانة، مصدر نفسه، 2021، ج1، ص540.

[5] . سنن ابن ماجة، مصدر سابق، كتاب إقامة الصلاة، باب ماجاء في التشهد، رقم ح: 901، ج 1، ص 291.

[6] . المسند، أبو داود الطيالسي، أحاديث أبي موسى الأشعري . رحمه الله تعالى . أبو مجلز وغيره عن أبي موسى، رقم ح: 519، ج1، ص 416.

أقوال أهل العلم:

قال الإمام الدارقطني[5]-رحمه الله تعالى-:

وأخرج مسلم أيضاً حديث جرير عن التيمي عن قتادة عن أبي غلاب عن حطان عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلمفي سننالصلاة وتعليم النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ذلك، فيه «وإذا قرأ فانصتوا» وقد خالف التيمي جماعة منهم هشام الدستوائي وشعبة وسعيد وأبان وهمام وأبو عوانة ومعمر وعدي بن أبي عمارة ورووه عن قتادة، لم يقل أحد منهم: «وإذا قرأ فانصتوا».

وقد روي عن عمر بن عامر عن قتادة متابعة التيمي وعمر ليس بالقوي تركه يحيى القطان وفي اجتماع أصحاب قتادة على خلاف التيمي دليل على وهمه والله أعلم.

وقال في العلل [6]: وسئل عن حديث حطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الصلاة.

فقال: يرويه قتادة واختلف عنه؛فرواه سعيد بن أبي عروبة، وهشام، وأبان، وأبو عوانة، ومعمر، وعدي بن أبي عمارة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان، عن أبي موسى، وألفاظهم متقاربة.

ورواه سليمان التيمي، عن قتادة بهذا الإسناد فزاد عليهم في الحديث: وإذا قرأ فأنصتوا، حدث به عن سليمان كذلك معتمر، وجرير بن عبد الحميد، والثوري، وزاد معتمر عليهما فذكر أنه يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولم يذكر هذا سواه.

ورواه سالم بن نوح العطار، عن عمر بن عامر، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بهذا الإسناد إذا قرأ الإمام فأنصتوا، ولم يزد على هذا.

ورواه شعبة، عن قتادة بهذا الإسناد ولم يشرح التشهد، وقال فيه: ذكر حديث التشهد.

---

[1] . مسند الإمام أحمد بن حنبل، أول مسند الكوفيين، حدبث أبي موسى الأشعري، رقم ح: 9595، 32، ص 366.

[2] . مسند البزار، مسند أبي موسى رضي الله عنه، أول حديث أبي موسى، رقم ح: (3065، 3057)، ج8، ص 36.

[3] . مسند الروياني، محمد بن هارون الروياني، هشام بن أبي عبد الله عن أبي موسى، رقم ح: 548، ج1، ص 356.

[4] . شرح مشكل الآثار للإمام الطحاوي، كتاب الصلاة، باب الإمام يقول بعدها ربنا ولك الحمد، رقم ح: 1421، ج1، ص 238.

[5] . الإلزامات والتتبع، مرجع سابق، مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، فإذا قرأ فأنصتو، رقم ح: 43، ص 170، 171.

[6] . علل الدارقطني، مرجع سابق، من حديث عبد الله بن قيس الأشعري، س: 1333، ج7، ص (252/ 254).

ورواه المثنى بن سعيد، عن قتادة فخالف الجماعة في إسناده جعله عن أبي العالية، عن أبي موسى، وذكر قصة التشهد خاصة دون غيره من الصلاة، ووهم في قوله، عن أبي العالية.

ورواه حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن حطان، عن أبي موسى موقوفا.

وقال بهز بن أسد، والنضر بن شميل، عن حماد بهذا الإسناد: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

وغيرهما يرويه عن حماد موقوفا.

ورواه مطر الوراق، عن زهدم الجرمي، عن أبي موسى موقوفا أيضا.

والصواب من ذلك ما رواه سعيد، وهشام، ومن تابعهما، عن قتادة، وسليمان التيمي من الثقات، وقد زاد عليهم قوله وإذا قرأ فأنصتوا.

ولعله شبه عليه لكثرة من خالفه من الثقات، وسالم بن نوح ليس بالقوي، والصواب من حديث الأزرق بن قيس، عن حطان قول من وقفه، عن حماد بن سلمة، والله أعلم.

وقال أيضا يعني الإمام الدارقطني[1]:الحسن بن علي بن شبيب المعمري صدوق عندي حافظا، وأما موسى بن هارون فجرحه، وكانت بينهما عداوة، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله العتق بها ثم ترك روايتها، منها حديث يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النوح. ومنها حديث الطفاوي، عن أيوب، عن الزهري، عن أنس: إنما جعل الإمام ليؤتم به، وفيه: إذا قرأ فأنصتوا، كذا وقع في أصله فلما أنكر عليه تركه.

وقال القاضي عياض [2]–رحمه الله– :وقد تقدم الكلام فيه. قال الدارقطنى: هذه اللفظة لم يتابع سليمان التيمى فيها عن قتادة وخالفه الحفاظ فلم يذكروها، قال: وإجماعهم على مخالفته يدل على وهمه، قال القاضي: وقد ذكر ابن سفيان عن مسلم في رواية الجلودى بإثر هذا الحديث ما يدل على تصحيح مسلم لهذه الزيادة من قوله: وقال أبو بكر ابن أخت أبى النضر في هذا الحديث .

[1] . سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي الدارقطني، أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد العزيز، س: 78، ج1، ص 109، 110.

[2] . إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، كتاب لصلاة، باب التشهد، ج2، ص 300.

قال يحي بن معين [1]-رحمه الله-: في حديث بن عجلان: إذا قرأ فأنصتوا قال ليس بشيء

قال الإمام البخاري[2]-رحمه الله-: وروى سليمان التيمي، وعمر بن عامر، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن عطاء، عن موسى في حديثه الطويل عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا قرأ فأنصتوا»، ولم يذكر سليمان في هذه الزيادة سماعا من قتادة، ولا قتادة من يونس بن جبير وروى هشام، وسعيد، وهمام، وأبو عوانة وأبان بن يزيد، وعبيدة، عن قتادة، ولم يذكروا: «إذا قرأ فأنصتوا» ولو صح لكان يحتمل سوى فاتحة الكتاب وإن يقرأ فيما يسكت الإمام وأما في ترك فاتحة الكتاب فلم يتبين في هذا الحديث وروى أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، أو غيره عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به»، زاد فيه: «وإذا قرأ فأنصتوا» وروى عبد الله، عن الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وعن ابن عجلان، عن مصعب بن محمد، والقعقاع، وزيد بن أسلم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمود قال: حدثنا البخاري قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا بكر، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا: «فأنصتوا» ولا يعرف هذا من صحيح حديث ابن خالد الأحمر قال أحمد: أراه كان يدلس قال أبو السائب عن أبي هريرة، «اقرأها في نفسك» وقال عاصم عن أبي صالح، عن أبي هريرة،: «اقرأ فيما يجهر» وقال أبو هريرة: كان النبي صلى الله عليه وسلم «يسكت بين التكبير والقراءة» فإذا قرأ في سكتة الإمام لم يكن مخالفا لحديث أبي خالد لأنه يقرأ في سكتات الإمام فإذا قرأ أنصت وروى سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل: ما زاد أبو خالد وكذلك روى أبو سلمة، وهمام، وأبو يونس وغير وحد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يتابع أبو خالد في زيادته

قال الألباني[3]-رحمه الله-: صحيح.

قال البزار[1]-رحمه الله- :وقد روى هذا الحديث جماعة عن قتادة بهذا الإسناد ولا نعلم أحدا قال فيه: وإذا قرأ الإمام فأنصتوا إلا التيمي إلا حديثا.

---

[1] . تاريخ بن معين (رواية الداوردي)، يحي بن معين أبو زكريا، أهل الكوفة، ج3، ص 455.

[2] . القراءة خلف الإمام، أبو عبد الله البخاي، باب من نازع الإمام القراءة فيما جهر لم يؤمر بالإعادة، رقم ح: 163، ص 62.

[3] . صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، ص 68.

قال أبو داود[2]: «وقوله: فأنصتوا» ليس بمحفوظ، لم يجئ به إلا سليمان التيمي في هذا الحديث.

قال الإمام أبو الفضل الهروي[3]-رحمه الله- :ووجدت فيه حديث سليمان التيمي عن قتادة عن أبي غلاب، حديث أبي موسى وفيه من الزيادة، «وإذا قرأ فأنصتوا»، قال أبو الفضلوقوله وإذا قرأ فأنصتوا هو عندنا وهم من التيمي ليسبمحفوظ لم يذكره الحفاظ من أصحاب قتادة مثل سعيد ومعمر وأبي عوانة والناس.

قال النووي [4]-رحمه الله-: واعلم أن هذه الزيادة وهي قوله وإذا قرأ فأنصتوا مما اختلف الحافظ في صحته فروى البيهقي في السنن الكبير عن أبي داود السجستاني أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة وكذلك رواه عن يحيى بن معين وأبي حاتم الرازي والدارقطني والحافظ أبي علي النيسابوري شيخ الحاكم أبي عبد الله قال البيهقي قال أبو علي الحافظ هذه اللفظة غير محفوظة قد خالف سليمان التيمي فيها جميع أصحاب قتادة واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لا سيما ولم يروها مسندة في صحيحه والله أعلم.

تحليل و مناقشة أقوال النقاد:

أولا: رسم مبسط لشجرة الإسناد يوضح الخلاف

ط1/. هشام الدستوائي

شعبة

سعيد

أبان

همام

أبوعوانة

معمر وعدي

قتادة عن أبي غلاب عن حطان

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

بدون زيادة

---

[1] . مسند البزار، مصدر سابق، أول حديث أبي موسى، ج8، ص 63.

[2] . سنن أبي داود، مرجع سابق، رقم ح: 273، ج 1، ص256.

[3]. علل الأحاديث في صحيح مسلم، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين الجارودي الهروي، رقم ح: 10، ج 73، 74.

[4] . شرح النووي على صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب الصلاة، باب التشهد، ج8، ص 123.

ط2/ . سليمان التيمي ــقتادة ــأبو غلاب ــحطان ــأبو موسى ــ عن النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث،بزيادة لفظ « إذا قرأ فأنصتوا...»

من خلال الرسم التوضيحي لشجرة الإسناد يتبين أن الاختلاف واقع في الإسناد على قتادة ففي (ط1)، روي الحديث عن أصحاب قتادة، وهم :مشام وشعبة وسعيد وأبان وهمام وأبو عوانة ومعمر وعدي جميعهم ذكرو الحديث وليس فيه لفظة «وإذا قرأ (الإمام) فأنصتوا»، وخالفهم سليمان التيمي (ط2) رواه عن قتادة بزيادة لفظة« إذا قرأ فأنصتوا».

ثانيا: تعريف الراوي الذي خالف الجماعة

سليمان التيمي[1]: هو سليمان بن طرخان التيمي نزيل بني تيم أبو المعتمر البصري القيسي مولى بني مرة، وثقه بن معين وأبو حاتم وغيره (ت: 187هـ).

ثالثا: المناقشة

1. روى الإمام مسلم الحديث بوجهين الأول: رواه عن أصحاب قتادة ولم يزد فيه لفظة «وإذا قرأ فأنصتوا»، وأما الوجه الثاني رواه عن سليمان التيمي عن قتادة وزاد فيه« فإذا قرأ فأنصتوا»، إذن الخلاف واقع في زيادة هذه اللفظة فهل هي زيادة معتبرة أم من قبيل الشاذ؟

2 . رجح الإمام الدارقطني أن سليمان التيمي قد وقع في خلاف في رواية هذا الحديث فزاد لفظة «فإذا قرأ فأنصتوا»، ومن أدلته على أنها خطأ أن عددا كثيرا من أصحاب قتادة منهم :هشام وسعيد وشعبة ...، هؤلاء كلهم ثقات أثبات لم يرو أحد منهم الحديث بتلك الزيادة، قال شعبة[2]: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة....كان همي من الدنيا شفتي قتادة، فإذا قال: سمعت كتبت؛ وإذا قال، قال: تركت بينما خالف التيمي جماعة الثقات فزاد اللفظة في روايته هذا الحديث.

[1] . تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مرجع سابق، باب الميم من اسمه معتمر ومعدان ومعدي، ج28، ص 254.

[2] . مسألة التسمية، أبو الفضل محمد بن الطاهر المقدسي الشيباني، رواه عن أنس بن مالك جماعة من التابعين غير قتادة، منهم أبو قسامة الحنفي، ص 47.

3 . وافق جماعة من الحفاظ الدارقطني منهم: البخاري وأبو داود والنووي والحاكم وابن خزيمة والبيهقي وأبو حاتم والبزار...، فيما ذهب إليه من ترجيحه بأن هذه الزيادة ضعيفة، بينما صححها الإمام مسلم وأحمد ووافقهم لقاضي عياض في ذلك.

4. وللحديث شواهد ومتابعات وفيها أيضا خلاف في الزيادة ولم أفصل فيها خشية الطول.

الاستنتاج:

يتبين لنا من خلال أقوال الحفاظ استحالة الجمع بين الروايتين، لذا نذهب في الترجيح إلى رأي الإمام الدارقطني، ونقول أن سليمان التيمي رجح في روايته الحديث بزيادة لفظة «فإذا قرأ فأنصتوا»، ومرد هذه الزيادة إلى الشذوذ، ودليلنا على هذا:

- أن سليمان التيمي خالف جماعة الثقات الأثبات الذين هم أحفظ منه.
- الزيادة إن كانت صحيحة، ينبني عليها حكم عند الفقهاء.
- أن المدار ضيق المخرج وضيقه يعتبر الزيادة المخالفة ضعيفة.

المطلب الرابع: نماذج أخرى من الأحاديث المنتقدة

في هذا المطلب –إن شاء الله– سنعرض نماذج انتقدها الدارقطني على الإمام مسلم لكنها ليست من أسباب العلة المعروفة التي سبقت وأن ذكرناها في المطالب السابقة، من بين هذه النماذج ما كان من قبيل المتابعات[1] ومنها: المتابعة التامة[2] والمتابعة القاصرة[3]، أو ما كان من قبيل الإلتزامات، وماقيل فيه لم يخرجه البخاري كل هذه عبارة عن مكملات للعلة عند الأئمة–والله أعلم–

[1] . [المتابعات: جمع مفردها متابعة، ويقصد بها في إصطلاح المحدثين : وهي موافقة الراوي لغيره في رواية الحديث المعين بشرط أن تقع لغير الصحابيالذي يروي الحديث المعين بشرط أن تقع لغير الصحابي الذي يروي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، كأن تقع للراوي عنه أو من قبله]، زاد الطالب المبتدي من علوم الحديث النبوي، يوسف عبد اللاوي، ص 205.

[2] . [المتابعة التامة، وهي: متابعة الراوي نفسه عن شيخه.]،النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، الإعتبار بالشواهد والمتابعات، ج1، ص480.

[3] . [المتابعة القاصرة وهي: مشاركة الراوي في أثناء السند]، النكت الوفية بما في شرح الألفية، مرجع نفسه، ج1، ص 480.

الفرع الأول: ما كان من قبيل المتابعة التامة والقاصرة

الحديث السابع: عن معبد بن سيرين، قال: قلنا لأبي سعيد: «هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يذكر في العزل شيء؟ قال: نعم وساق الحديث بمعنى حديث ابن عون إلى قوله القدر».

تخريج الحديث وبيان طرقه:

أخرجه الإمام مسلم[1] -رحمه الله- قال:حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد، عن معبد بن سيرين، قال: «قلنا لأبي سعيد: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يذكر في العزل شيء؟ قال: نعم وساق الحديث بمعنى حديث ابن عون إلى قوله القدر».

وأخرجه أيضا الإمام أحمد[2] من رواية هشام .

هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري[3] ومسلم [4]والنسائي[5] ثلاثتهم: عن الزهري، عن بن محيرز عن أبي سعيد.

وأخرجه أيضا مسلم [6]والنسائي[7] والدارمي[8] ثلاثتهم: عن بن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر عن أبي سعيد.

وأخرجه مسلم[9] والبيهقي[1] وأبو داود الطيالسي[2] ثلاثتهم: عن شعبة عن بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد .

---

[1] . صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب حكم العزل، رقم ح: 1438، ج2، ص 1063.

[2] . مسند أحمد، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رقم ح: 11645، ج 18، ص 188.

[3] . صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب البيوع، باب بيع الرقيق، رقم ح: 2226، ج3، ص 83.

= مصدر نفسه، كتاب النكاح، باب العزل، رقم ح: 5210، ج7، ص 33.

[4] . صحيح مسلم، مصدر نفسه، رقم ح: 1438، ج 2، ص 1062.

[5] . سنن النسائي، مصدر سابق، كتاب العتق، ذكر مايستدل على بيع أمهات الأولاد، رقم ح: 5024، ج5، ص 1063.

[6] . صحيح مسلم، مصدر نفسه، رقم ح: 1438، ج2، ص 1063.

[7] . سنن الكبرى النسائي، مرجع نفسه، كتاب عشرة النساء، ذكر الإختلاف على الزهري في خبر أبي سعيد، رقم ح: 9046، ج8، ص 227.

[8] . سنن الدارمي، من كتاب النكاح، باب في العزل، رقم ح: 2270، ج3، ص 1427.

[9] .. صحيح مسلم، مصدر نفسه، رقم ح: 1438، ج2، ص 1063.

أقوال أهل العلم:

قال الإمام الدارقطني[3]-رحمه الله-: وأخرج مسلم عن ابن مثنى عن عبد الأعلى عن هشام عن محمد عن أخيه معبد عن أبي سعيد:(العزل) .

قال لم يتابع هشام وخالفه أيوب وابن عون عن محمد عن عبد الرحمن ابن بشر عن أبي سعيد، فلعل ابن سيرين حفظه عنهما والله أعلم. وأخرجها كلها مسلم.

تحليل و مناقشة أقوال العلماء:

أولا: رسم مبسط لشجرة الإسناد

ط1/

هشام ـــ بن سيرين ـــ محمد ـــــ معبد

ط2/ شعبة } بن سيرين ـــــــ عبد الرحمن

ابن عون }

ط3/أبي محيرز

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

روى هذا الحديث عن الإمام مسلم بثلاث أوجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، في (ط1) هشام عن ابن سيرين عن محمد عن أخيه عن أبي سعيد وأختلف عليه في (ط2) فرواه شعبة وابن عون عن عبد الرحمن عن أبي سعيد وخالفهم ابن محيرز (ط3)، فرواه عن أبي سعيد دون واسطة.

ثانيا: تعريف الراوي الذي عليه الخلاف

هشام الأزدي: هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة حافظ، قال بن معين، (توفي: سنة 147أو 148 هـ).

ثالثا: المناقشة

نفى الإمام الدارقطني عن هشام عن ابن سيرين عن معبد عن أخيه لعدم توفر المتابعات سواء تامة أو قاصرة، غير اننا وجدنا أثناء تخريج الحديث عدة متابعات منها متابعة شعبة وغيره،

---

[1] . السنن الكبرى للبيهقي، مصدر سابق، باب العزل، رقم ح: 14310، ج7، ص 374.

[2] . مسند أبي داود الطيالسي، معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رقم ح: 11458، ج18، ص40.

[3] . الإلزامات والتتبع، مرجع سابق، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رقم ح: 68، ص 200.

ثم أستدرك نفي المتابعة عن هشام بقوله: ولعل الحديث محفوظ عنه بالوجهين أي عن عبد الرحمن بن بشر وعن معبد أخيه ومعروف أن:[هشام ثقة في ابن سيرين][1]، وكذا هو أعلم الناس بحديث أخيه.

الاستنتاج:

الحديث محفوظ من طريق هشام وقد أقر الدارقطني بنفسه ذلك ولعله وقع سهو منه ثم تداركه بتصحيحه، والقرائن على صحة المتن من الطريقين دليل ذلك: فهشام أثبت الناس في حديث ابن سيرين، ثم هو أعلم بحديث أقاربه من غيره.

الفرع الثاني: مالم يخرجه البخاري

الحديث الثامن: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب»

تخريج الحديث وبيان طرقه:

قال الإمام مسلم [2]-رحمه الله تعالى- :حدثنا يحي بن خلف الباهلي، حدثنا المعتمر، عن هشام بن حسان، عن محمد، يعني ابن سيرين، قال: حدثني عمران، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب»، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون»، فقام عكاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت منهم»، قال: فقام رجل، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة»

أخرجه الإمام مسلم[3]-رحمه الله تعالى- من طريق يحي بن خلف الباهلي، حدثنا المعتمر، عن هشام بن حسان، عن محمد(يعني ابن سيرين)، قال: حدثني عمران، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (الحديث)

وأخرجه أيضا (الإمام مسلم)[1]: من طريق زهير بن حرب، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حاجب بن عمر أبو خشينة الثقفي،حدثنا الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1] . الجرح والتعديل، مرجع سابق،ابن أبي حاتم، ج 9، ص 176.

[2] . صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، رقم ح: 218، ج1، ص 198.

[3]. مصدر نفسه، ج1، ص198.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند[2] قال حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الحديث)

وأخرجه أيضا[3] من طريق يزيد حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن محمد، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الحديث)

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج[4] قال: حدثنا أبو أمية قال: ثنا موسى بن هلال العبدي، عن هشام بن حسان، عن الحسن، وابن سيرين، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطاني ربي سبعين ألفا من أمتي...»

. وقال: أبو عوانة[5]، رواه عيسى بن يونس، عن هشام كذا، عن ابن سيرين بمثله.

. ورواه أيضا[6]؛ من طريق: حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا أبو زيد الهروي ح، وحدثنا أبو الأزهر قال: ثنا أبو علي الحنفي قالا: ثنا أبو حرة، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[7]، قال: سمعت محمد بن سيرين يحدث عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه أيضا(الطبراني) [8]؛ قال:حدثنا أحمد قال: نا أبو الجوزاء قال: نا عبيد الله بن عبد المجيد قال: نا أبو حرة، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1]. مصدر نفسه، ج1، ص198.

[2]. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبان، أول مسند للبصريين، حديث عمران بن حصين، رقم ح: 19913، ج 33، ص143.

[3]. مسند أحمد بن حنبل، المرجع نفسه، رقم ح: 19966، ج33، ص180.

[4]. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرايين، كتاب الإيمان، بيان الأعمال المكروهة التي إذا اجتنبها المؤمن والمحمودة التي من يستعملها دخل الجمة بغير حساب، رقم ح: 246، ج1، ص 83.

[5]. مصدر نفسه، رقم ح: 247، ج1، ص 83.

[6]. مصدر نفسه ، رقم ح:248، ج1، ص 83.

[7]. المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني، باب الألف، من اسمه أحمد، رقم ح: 967، ج1، ص293.

[8]. مصدر نفسه، رقم ح: 1212، ج2، ص 49.

(الحديث) ؛ ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن أبي حرة إلا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، تفرد به أبو الجوزاء .

وأخرجه أيضا[1]؛حدثنا أبو مسلم قال: نا عمرو بن مرزوق قال: أنا حاجب بن عمر، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث) ؛ ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم بن الأعرج إلا أبو خشينة حاجب بن عمر.

وأخرجه الإمام الطبراني في الكبرى[2]،حدثنا إسحاق بن جميل الأصبهاني، ثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، أنا هشام يعني بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، ح وحدثنا سهل بن موسى الرامهرمزي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت هشاما، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث)

ورواه أيضا[3]؛ حدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي صدقة، عن محمد، عن عمران بن حصين (الحديث).

وأخرجه أيضا[4]؛حدثنا أحمد بن الجهم السمري، ثنا أبو الجوزاء أحمد بن عثمان، ح، وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا سليمان بن عبد الجبار قالا: ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا أبو حرة، عن محمد بن سيرين، ثنا عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(الحديث).

وأخرجه أيضا[5]؛ حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا محمد بن أبي عدي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

[1] . المعجم الأوسط، مصدر نفسه، باب من اسمه إبراهيم، رقم ح: 2373، ج 3، ص30.

[2] . المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، هشام بن حسانعن الحسن بن عمران، رقم ح: 380،ج 18، ص 169.

[3] . مصدر نفسه، محمد بن سيرين عن عمران بن حصين، رقم ح: 426، ج18، ص 182.

[4] . مصدر نفسه ، رقم ح: 427، ج18، ص 182 .

[5] . مصدر نفسه ، رقم ح: 427، ج18، ص183.

وكذا أخرجه[1]، حدثنا أحمد بن إسحاق بن الحساب الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث).

وأخرجه البزار في المسند[2]؛ قال:

. حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا محمد بن أبي عدي، عن سعيد يعني ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود،

. وحدثنا عباس النرسي، قال: نا يزيد بن زريع، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، قال: تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثنا عبدة بن عبد الله، قال: نا يزيد، قال: نا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقوال العلماء في الحديث:

قال الإمام الدارقطني[3] -رحمه الله-:

وأخرج مسلم أيضاً لابن سيرين عن عمران بن حصين حديثين آخرين أحدهما حديث تفرد به قريش بن أنس عن ابن عون عنه وفيه أنرجلاً عض يد رجل فانتزع يده فسقطت ثنيته. (الحديث) ولم يذكر فيه سماعه منه.

«يدخل الجنة سبعون ألفا»وليس فيه أيضاً سماع محمد من عمران وهو يقول في غير حديث ظننت عن عمران والله أعلم.

ولم يخرج البخاري لابن سيرين عن عمران شيء.

قال القاضي عياض[4]:

---

[1] . مصدر نفسه ، رقم ح: 605، ج18، ص 241.

[2] . البحر الزخار(المسند)، البزار، ومما روى عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود، رقم ح: (1440/ 1441)، ج4، ص 270، وأيضا، مسند عمران بن حصين، 3565،ج9، ص 45.

[3] . الإلزامات والتتبع، مرجع سابق، رقم ح: 49، ص 177.

[4] . إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، كتاب الأيمان، باب من أعتق شركا له في عبد، ج5، ص 433.

هذا الحديث مما تتبع على مسلم واستدرك، قال الدارقطني: هذا لم يسمعه محمد بن سيرين من عمران فيما يقال، وإنما سمعه من خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران. ذكر ذلك ابن المديني. قال غيره: أخرج مسلم عن محمد بن سيرين عن عمران حديثين لم يصرح فيهما بسماعه منه، فهذا الحديث الذي عض يد رجل، وحديث: «يدخل الجنة سبعون ألفًا »، ويقول في غير حديث: عن عمران، نبئت عن عمران.

قال الإمام بن القطان –رحمه الله–[1]: وفي كتاب مسلم حديث: «سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب »،فيه قول محمد بن سيرين: حدثني عمران بن حصين، ولكنه مع هذا يبقى الشك فيه، ويقوى في حديث هذا الباب فإنه إنما يروي قصة سهو النبي – صلى الله عليه وسلم –، بتوسط ثلاثة بينه وبين عمران بن حصين.

قال الإمام النووي[2]:أجاب الإمام النووي على كلام الإمام الدارقطني بعد أن ساق إستدراكه ؛ من وجهان:

الوجه الأول: لا يلزم من كون بن سيرين لم يصرح بالسماع من عمران ولا روى له البخاري عنه شيء أن لا يكون سمع منه بل هو معدود فيمن سمع منه.

والوجه الثاني: لو ثبت ضعف هذا الطريق لم يلزم منه ضعف المتن فإنه صحيح بالطرق الباقية التي ذكرها مسلم وقد سبق مرات أن مسلما يذكر في المتابعات من هو دون شرط الصحيح والله أعلم.

تحليل و مناقشة أقوال أهل العلم:

أولا: شجرة الإسناد مبسطة

هشام ـــــ محمد بن سيرين ـــــ حصين بن عمران ـــــ النبي صلى الله عليه وسلم

الأعرج

[1]. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن بن القطان، باب ذكر أحاديث أوردها على أنها متصلة وهي منقطعة أو مشكوك في إتصالها، ج5، ص555.

[2]. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، كتاب القسامة والمحاربين والقصاصين، باب الصائل على نفس الانسان أو عضوه إذا دفعه، ج 11، ص162.

ثانيا: التعريف بالراوي عليه الخلاف

محمد بن سيرين[1]: هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة الأنسي البصريظن مولى أنس بن مالك، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازي، والعجلي، سمع الحديث عن عمران بن حصين قاله الإمام أحمد بن حنبل، (ت: 110هـ)، روى له الجماعة.

ثالثا: التحقق من سماع بن سيرين من حصين بن عمران رضي الله عنه

في الحديث تصريح بسماع محمد بن سيرين كما هو موضح في رواية الإمام مسلم التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي[2]، بإيراده لفظة (حدثني)، ولقد صرح ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3] سماع محمد بن سيرين من حصين بن عمران الحديث: " عن يحي بن معين أنه قال ابن سيرين سمع من عمران بن حصين، ولقد ذكرت في أثناء تخريج للحديث بعض الروايات التي صرحت بسماع بن سيرين من حصين بن عمران، كما في رواية الإمام أحمد.

رابعا: المناقشة

شك الإمام الدارقطني في سماع محمد بن سيرين الحديث عن عمران بن حصين رضي الله عنه، ووافقه الإمام القاضي عياض والإمام بن القطان وذلك ظاهر من خلال أقوالهم، وفي هذا وهم لأن بن سيرين صرح بالسماع عن حصين بن عمران، أما ما أخرجه الإمام أحمد في المسند[4] وأبو عوانة في المستخرج [5]فقد رواياه معنعنا.

و للحديث متابعات، منها:متابعة (الحكم بن الأعرج)[6] و(الحسن)[7].

---

[1]. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مرجع سابق، باب الميم من اسمه محمد، ج25، ص344.

[2]. صحيح مسلم، مصدر سابق،ج1، ص198.

[3]. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، مرجع سابق، باب حرف الميم، من اسمه محمد، ج7، ص 280.

[4]. مسند أحمد بن حنبل، مرجع سابق، رقم ح: 19966، ج33، ص180

[5]. مستخرج أبي عوانة، مرجع سابق، رقم ح: 246، ج1، ص 83.

[6]. صحيح مسلم، المرجع نفسه، رقم ح: 218، ج1، ص 198.

[7]. مسند أحمد، المرجع نفسه، رقم ح: 19913، ج 33، ص143.

وله أيضا شواهد، منها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه[1]، وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين؛ فالمتن صحيح بالمتابعات والشواهد.

الاستنتاج:

إذن محمد بن سيرين سمع هذا الحديث من عمران، ولقد شك الدارقطني في نقده الحديث، وقد أثبت عدد من الأئمة ذلك، لأن بن سيرين ثقة ثبت وأن سماعه الحديث من حصين ثابت –والله أعلم–.

[1]. صحيح مسلم، المرجع نفسه، رقم ح: 216، ج 1، ص 197.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله حمدا كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وكريم عفوه وجميل آلائه، وصلاة وسلاما تترا على الحبيب المصطفى دائمين لا ينقطعان إلى يوم الدين، وبعد:

أولا: النتائج

في ختام بحثي هذا المعنون بـ: ((بين الإمامين الدارقطني والقاضي عياض في الأحاديث المنتقدة على صحيح مسلم))، وبعد هاته الرحلة الماتعة التي صحبت فيها كبار أئمة العلم من أهل النقد متفحصة فيها أخبارهم وأقوالهم القيمة النفيسة من: (صحيح مسلم، التتبع، إكمال المعلم)، توصلت إلى نتائج كثيرة، لعل أهمها ما يلي:

- أن لصحيح مسلم مكانة كبيرة، فكلما زادت حوله الدراسات، تبين علو شأنه وعظمة أحاديثه، فهو ثاني أصح كتب بعد كتاب الله تعالى وصحيح الإمام البخاري.

- جمعت في هذه الدراسة عددا من الأفراد المنتقدة على صحيح مسلم وهي: (54 حديثا)، لكنني خصصت نماذج بغرض أن لا يطول البحث.

- أن أغلب الانتقادات التي وجهت لصحيح مسلم من قبل الدارقطني، كثير منها واقع في الأسانيد، وقليل منها ما وقع في المتون.

- ليس مقصد الدارقطني وغيره من أئمة هذا الشأن بنقدهم الأحاديث التي في الصحيحين عموما وصحيح مسلم خصوصا انتقاص قيمتهما، بل عكس ذلك تماما.

- أسباب إخراج مسلم لبعض الأحاديث، إنما أخرجها لبيان علة غير مؤثرة، أو لتوضيح الاختلافات التي بينها.

- أغلب مخالفات الإمام الدارقطني لا تؤثر في أحاديث الصحيح، لأن الإمام مسلم أخرجها إما في الشواهد أو المتابعات أو لبيان علة فيها.

- أسباب المخالفات عند الإمام الدارقطني كثيرة منها: المخالفة بسبب الانقطاع وهي الغالبة في انتقادات الدارقطني.

- المخالفة بسب الاختلاف على الرواة...إلخ

وعدة أسباب الاختلاف عند الإمام الدارقطني كالآتي:

ما كان سببه الاختلاف بين الوصل والإرسال (14 حديث).

ما كان سببه الاختلاف بين الرفع والوقف (11حديثا).

ما سببه الانقطاع (9 أحاديث).

ما سببه الاختلاف على الرواة (10 أحاديث).

ما سببه الشذوذ (2 حديثين).

ما سببه الاضطراب (2 حديثين).

زيادة لفظة في المتن (1 حديث).

- عدة ماتفق عليه الإمامان الدارقطني والقاضي عياض وخالف فيه الإمام مسلم (16 حديثا)
- عدة مااختلف فيه الدارقطني والقاضي عياض (6 أحاديث)
- عدة ماسكت عنه القاضي عياض ولم يجب عنه(16 حديثا)،وقد اعتبرته وافق فيه الإمام مسلم فيما ذهب إليه أو أنه لم ير في تلك الأحاديث عللا توجب الرد وعدد الوافقات عنده (22 حديثا).
- بعض الأحاديث انتقدها الإمام الدارقطني ثم أعاد تصحيحها ووافق فيها الإمام مسلم وهي (8أحاديث).
- أشمل وأعمق إجابة هي تحقيقات الإمام القاضي عياض على صحيح الإمام مسلم والله تعالى أعلم .

ثانيا:التوصيات

أوصي الباحثين من طلاب العلم بتخصيص بعض الدراسات حول كتب هؤلاء الأئمة الثلاثة، ومن بينها:

دراسة مقارنة : بين الإمامين الدارقطني والقاضي عياض في الأحاديث المنتقدة في الصحيحين (أي :ماتفقا فيه الإمامان البخاري ومسلم).

دراسة منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم.

دراسة مقارنة لمنهج الإمام الدارقطني بين كتابيه (العلل) و(التتبع).

دراسة مقارنة بين منهج القاضي عياض في كتابه (إكمال المعلم) ومنهج الإمام المازري في كتابه (المعلم).

وفي الأخير أسأل الله العلي القدير أن يعيذني وأشياخي وأساتذتي وكل ذي حق علي وزملائي وإخوتي من طلاب العلم وغيرهم من المسلمين من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يستجاب له.

ما كان مني من صواب فمن الله وحده لا شريك له وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان ، وأستغفر الله لي ولكم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحق

الملحق الأول: اسماء المسانيد في كتاب الدارقطني وعددها وعدد أحاديث كل مسند

العدد	اسم المسند	عدد أحاديثه
1	أبو هريرة رضي الله عنه	27
2	عبد الله بن عمرو رضي الله عنه	18
3	أبو موسى الأشعري رضي الله عنه	11
4	عمران بن أبي حصين رضي الله عنه	7
5	حذيفة رضي الله عنه	8
6	سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	6
7	سهل بن سعد رضي الله عنه	6
8	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه	3
9	سلمان رضي الله عنه	7
10	المغيرة بن شعبة رضي الله عنه	4
11	أبو بكر رضي الله عنه	7
12	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	11
13	كعب بن مالك رضي الله عنه	3
14	أم سلمة رضي الله عنها	3
15	أنس بن مالك رضي الله عنه	23
16	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	12
17	عثمان رضي الله عنه	7
18	علي رضي الله عنه	8
19	عبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه	2
20	عبد الله بن عباس رضي الله عنه	14

21	بريدة بن الحصيب رضي الله عنه	2
22	جابر بن عبد الله رضي الله عنه	3
23	عائشة رضي الله عنها	20

الملحق الثاني: نماذج أخرى للأفراد المنتقدة على صحيح الإمام مسلم

الحديث (الباب)	رقم الحديث والجزء والصفحة	سبب الإختلاف
باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها	رقم ح: 188، ج1، ص 120	بين الوصل والإرسال
الطهور شطر الإيمان	رقم ح:223، ج1، ص 140	الإنقطاع
إستحباب القول مثل مايقول المؤذن لمن سمعه	رقم ح 385، ج1، ص 289	بين الوصل والإرسال
وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة	رقم ح: 396، ج1، ص 297	بين الرفع والقف
من أكل ثوما أو كراثا أو بصلا	رقم ح: 567، ج1، ص 396.	المنقطع
فضل صلاة الصبح والعشاء في جماعة	رقم ح: 656، ج1 ، ص454.	بين الرفع والوقف
الدعاء في صلاة الليل وقيامه	رقم ح: 763، ج1، ص530	الإضطراب

فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه	رقم ح:817، ج1، ص 559	بين الرفع والوقف
تخفيف الصلاة والخطبة	رقم ح:869، ج2، ص 594	بين الرفع والوقف
الصلاة على الجنازة في المسجد	رقم ح:973، ج2، ص669	بين الوصل والإرسال
التحريض على قتل الخوارج	رقم ح: 1066، ج2، ص748	تركه البخاري ولم يخرجه
ترك استعمال آل النبي على الصدقة	رقم ح: 1072، ج2، ص 754	الإختلاف على الراوي
الشهر يكون تسعا وعشرين	ح: 1086، 2، ص 764	بين الإرسال والاتصال
فضل صوم المحرم	ح:1163، ج2، ص 821	بين الإرسال والاتصال
صوم عشرة من ذي الحجة	ح: 1176،ج2 ، ص 833	بين الإرسال والاتصال
مواقيت الحج والعمرة	ح: 1183، ج2، ص	لم يخرج البخاري لأبي الزبير شيء

	841	
إحرام النفساء	1209، ج2، ص 869	الإنقطاع
جواز التمتع	1226، ج2، ص899	الإضطراب
حج الصبي	1336، ج2، ص 974	الإنقطاع
إستحباب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة	1395، ج2، ص 1013	الشاذ
قدر ماتستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عنها	1460، ج2، ص1083	بين الوصل والإرسال
باب من حلف يمينا فرأى خيرا غيرها خيرا منها	1649، ج3، ص 1271	الإنقطاع
باب الأنفال	1750، ج3، ص 1369	الإنقطاع
كراهية الإمارة بغير ضرورة	1750، ج3، ص 1369	الشاذ

بيان ماكان من النهي في أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة في أول الإسلام	1826، ج3 ، 1457	الرفع والوقف
النهي عن الإنتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير	1969،ج3، ص 1560	الإختلاف على الرواة
بيان أن كل مسكر خمر	1733، ج3، ص 1586	الإختلاف على الرواة
تحريم استعمال إناء الذهب والفضة	2069، ج3، ص 1643	الإختلاف على الرواة بين الرفع والوقف
النهي عن التزوير في اللباس وغيره	1681، ج3، ص 2129	بين الإرسال والاتصال
فعل تحريم الواصلة والمستوصلة والواشمة	2125، ج3، ص 1679	الإختلاف على الرواة
باب إستحباب وضع يده على موضع الألم	2202، ج4، 1728	بين الإرسال والاتصال
إستحباب قتل الوزغ	2238، ج4، ص 1758	بين الوصل والإرسال

إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم	2294، ج4، ص 1794	الإختلاف على الرواة
من فضائل عمر رضي الله عنه	2398، ج4، ص 1864	بين الوصل والإرسال
فضل الصحابة ثم الذين يلونهم	2536، ج4، ص 1965	الإختلاف على الرواة
وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأهل مصر	2543، ج4، ص 1970	الإختلاف على الرواة
النهي عن الشحناء والتهاجر	2565، ج4، ص 1988	بين الرفع والوقف
التعوذ من شر ماعمل وشر ما لم يعمل	2716، ج4، ص 2086	الاتصالوالإنقطاع الإختلاف على الرواة
باب قوله تعالى :﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات﴾	2763، ج4، ص 2116	الإختلاف على الرواة
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير	2840، ج4، ص 2183	بين الإرسال والاتصال
شدة حر جهنم وبعد قعرها	2842، ج4، ص	بين الرفع والوقف

وما تأخده من المعذبين	2184	
باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس	9898، ج4، ص 2222	بين الإرسال والوصل
باب في الآيات اللتي تكون قبل الساعة	2901، ج4، ص 2225	بين الرفع والوقف

الفهارس

فهرس الآيات

طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾	[إبراهيم: 7]	-
﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾	[النساء،01]	-
﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾	[النساء،59]	-
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	[الحجر،09]	15
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ۝﴾	[النجم،3، 4]	15
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى﴾	[البقرة، 260]	18
﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّين﴾	[الفاتحة: 7]	80

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
«من لا يشكر الناس لا يشكر الله »	-
«أصدق ذو اليدين»	18
«إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها».	35
«لا يستوي القاعدون»	35
«يتقارب الزمان ويلقى الشح ويكثر الفتي ويكثر الهرج»	36
«نهى عن نبيد الجر والدباء والمزفت»	36
«العزل»	88-37
«إن من البيان لسحرا »	44
«كفي بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع»	48
«معقبات لا يخيب قائلهن»	52
الساعة التي تكون في يوم الجمعة	60
«نهاني حبي صلى الله عليه وسلم، أن أقرأ راكعا أو ساجدا»	66
«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي، والمعصفر».	67
«أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة...»	73
«...وإذا قرأ فأنصتوا ...»	76
«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب»	89

فهرس الألفاظ الغريبة

الكلمة	الصفحة
القشيري	20
النيسابوري	20
كامخ	30
اليحصبي	29
السبتي	38
قرطبة	39
إشبيلية	39
مرسيه	39
المعنعن	26
المعلق	27
المنقطع	27
المعل	28
المصحف	28
المحرف	28
المقلوب	28
المدرج	29
المتابعة	87
المتابعة التامة	87
المتابعة القاصرة	87

فهرس المصادر والمراجع

1-أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية ، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، دون تحقيق، دون طبعة، دون تاريخ ، الناشر: دار الاندلس الخضراء،.

2-آثار البلاد وأخبار العباد،زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: 682هـ)، ن: دار صادر – بيروت، دون تحقيق ، دون تاريخ ، دون طبعة.

3-آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دون تحقيق، دون تاريخ، الناشر: دار صادر – بيروت.

4-الأحاديث المنتقدة على الصحيحين، أبو سفيان مصطفى باحو، الطبعة الأولى، (1426 هـ – 1985م).

5-الأدب المفرد، أبو عبد الله البخاري، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

6-إرشاد القاري إلى أفراد الإمام مسلم، العجيلان، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، غراس، 2007، الطبعة الأولى.

7-أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، ت : علي محمد معوض عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415هـ - 1994 م.

8-الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ، 1412، تحقيق : علي محمد البجاوي.

9- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دون تحقيق، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/مايو 2002م.

10- إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.

11- الإلزامات والتتبع، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية،(1405هـ- 1985 م).

12- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، ت:عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، 1382 هـ - 1962 م.

13- الباعث الحثيث اختصار علوم الحديث،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

14- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي،الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م.

15- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن بن القطان، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض،الطبعة: الأولى ، 1418هـ-1997م.

16- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : 628هـ)، ت:الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى ، 1418هـ-1997م.

17- بين الإمامين مسلم والدارقطني، ربيع بن هادي عمير الدخلي، دون تحقيق، دون طبعة، دون تاريخ، مكتبة الرشد الرياض.

18- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

19- تاريخ النقد الحديثي وضوابطه، عزيز رشيد محمد الدايني، دون تحقيق، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، دون تاريخ.

20- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

21- تاريخ بن معين (رواية الداوردي)، يحي بن معين أبو زكريا، بتحقيق مؤلفه، الناشر جامعة الملك عبد العزيز.2009.

22- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995م.

23- التتبع للإمام الدارقطني (موضوعه . أهدافه . شروطه)، منتصر جمال حسين، مقال، (27، 05، 2021).

24- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع ، ن: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

25- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، دون تحقيق، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

26- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، أنواع الحديث ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

27- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1417هـ/1997م.

28- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، د :ت، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

29- تطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين علي الكافي السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.

30- التعريف بالقاضي عياض، أبي عبد الله محمد بن القاضي عياض، دون تاريخ، دون طبعة، دون تحقيق، دون دار نشر.

31- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، الناشر : دار العاصمة.

32- التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، حسن محمد المشاط، حسن بن محمد المشاط المالكي (المتوفى: 1399هـ)، المحقق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، 1417هـ - 1996م.

33- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.

34- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980.

35- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1417هـ/1997م.

36- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، حمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

37- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ. 1952 م

38- الحطة في ذكر الصحاح الستة، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)، الناشر: دار الكتب التعليمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ/ 1985م.

39- دراسات في منهج النقد عند المحدثين، محمد علي قاسم العمري، دون تحقيق، دار النفائس. الأردن، الطبعة الأولى، دون تاريخ.

40- الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون برهان الدين اليهودي، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

41- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، لناشر: دار المعراج الدولية للنشر [جـ 1 – 5]، دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ 6 – 40]، الطبعة: الأولى.

42- زاد الطالب المبتدي من علوم الحديث النبوي، يوسف عبد اللاوي، دون تحقيق ، دار توكل للنشر، الطبعة الأولى، 1437 هـ/ 2016م.

43- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عام النشر:جـ 1 - 4: 1415 هـ - 1995 م، جـ 6: 1416 هـ - 1996 م، جـ 7: 1422 هـ - 2002 م.

44- السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، دون تاريخ، دون تحقيق، دون طبعة، الناشر: دار الكتاب العربي. بيروت.

45- سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004م.

46- السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، 1414 – 1994، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

47- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، 1406 – 1986، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

48- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي الدارقطني، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984.

49- سؤالات مسعود بن علي السجزي، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)،المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1403هـ/1983م.

50- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م.

51- شذرات الذهب في أخبار من ذهب،عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

52- شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ - 1983م.

53- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المسَمَّى إِكمَالُ المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم،عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)،المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،الطبعة: الأولى، 1419 هـ ..- 1998 م.

54- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - 1415 هـ، 1494م.

55- شروط الأئمة الستة، أبو الفضل محمد بن الطاهر المقدسي، دار الكتاب العلمية، دون تاريخ، دون طبعة، دون تحقيق.

56- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

57- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، دون تحقيق، دون طبعة ، دون تاريخ، الناشر: المكتب الإسلامي.

58- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، دون تحقيق، ودون تاريخ، دون نشر، دون طبع.

59- صحيح وضعيف سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني، دون تحقيق، دون ، تاريخ ، دون طبعة.

60- الصحيح، بن خزيمة النيسابوري، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أَحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، 1424هـ- 2003 م.

61- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال،عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، 1374 هـ - 1955 م.

62- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تقي الدين ابن الصلاح،عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى:

643هـ)، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1408.

63- علل الأحاديث في صحيح مسلم ، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين الجارودي الهروي، المحقق: علي بن حسن الحلبي، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض.

64- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي.

65- علل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985م.

66- العلل لابن أبي حاتم ،أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) ، ت: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

67- العلل، الرازي بن أبي حاتم، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، تقديم: فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003م.

68- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض، المحقق: ماهر زهير جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى 1402 هـ - 1982م.

69- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.

70- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى - 1416هـ- 1995م

71- فهرسة ابن خير الإشبيلي، أبو بكر بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: 575هـ)،المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م.

72- القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، محمد حسين بن شواط، دون تحقيق، 1999، دار القلم . دمشق.

73- القراءة خلف الإمام ، أبو عبد الله البخاي، حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني، الناشر: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980م.

74- قلائد العقيان، الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج، المؤلف: الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج، أبو محمد (المتوفى: 247هـ)، طبعة: مصر،عام النشر: 1284هـ - 1866م

75- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،صطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م.

76- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، د: ت، النشر: دار صادر بيروت، دون طبعة، ت خ: 1400 هـ . 1980 م.

77- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعىالإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة-1414هـ. هـ

78- منتخب من صحاح الجوهري، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، دون تحقيق، دون تاريخ، دون طبعة.
79- مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: 1414هـ)، ن: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - 1404 هـ، 1984 م.
80- مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، ت: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.
81- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري،كتاب العلم،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411- 1990.
82- المسند، أبو بكر بن أبي شيبة، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.
83- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبان، لمحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة.
84- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
85- مسند الروياني، أبو بكر بن هارون الروياني، أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1416.
86- مسند الروياني، محمد بن هارون الروياني، هشام بن أبي عبد الله عن أبي موسى،المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1416.

87- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

88- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.

89- المسند، أبو داود الطيالسي، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر،الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999م.

90- المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، دون تحقيق، دون طبعة، دون تاريخ.

91- معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحمودي، دون تحقيق، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.

92- معجم الشيوخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، المحقق: الدكتور بشار عواد رائد يوسف العنبكي مصطفى إسماعيل الأعظميالناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى 2004م.

93- المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية، 1404 – 1983، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

94- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: 1399هـ-1979م.

95- معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: 1406هـ - 1986م.

96- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، د: ت، (المتوفى: 676هـ)، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392.

97- منهج الإمام مسلم بن الحجاج في ذكر الأخبار المعللة من خلال كتابه المسند الصّحيح، عاشور دهني، إشراف محمد عبد البهي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الكتاب والسنة، (2004 – 2008).

98- منهج الإمام مسلم في صحيحه، أمين محمد القضاة وشرف محمود القضاة، كلية الشريعة –الجامعة الأردنية، عمان – الأردن، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق،جامعة الأزهر، عدد 12، سنة 2000/1999م.

99- منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم ، الحسين بن محمد شواط، إشراف، محمد عبد الفتاح أبو غدة، 1410هـ 1411هـ، غير مطبوع، نسخة مهداة إلى قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الملك سعود بالرياض.

100-منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر،دون تحقيق، الناشر: دار الفكر دمشق- سورية، الطبعة الثالثة 1418هـ -1997م.

101-الموطأ، مالك بن أنس، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004م.

102-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، دون طبعة ، دون تاريخ.

103-النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي ،ت: ماهر ياسين الفحل،ن: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، 1428 هـ / 2007 م.

104-النكت على ابن الصلاح ، الحافظ بن حجر العسقلاني، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،الطبعة : الأولى، 1404هـ/1984م.

105-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، 1994م.

فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر وعرفان

الملخص

قائمة الاختصاراتد

مقدمة

المبحث الأول: النقد الحديثي نشأته وتطوره وتعريف الأئمة الثلاثة وكتبهم

توطئة: 15

المطلب الأول: تعريف النقد ونشأته 16

الفرع الأول: تعريف النقد لغة واصطلاحا 16

الفرع الثاني: نشأته وتطوره 18

المطلب الثاني: الإمام مسلم وكتابه الصحيح 19

الفرع الأول: التعريف بالإمام مسلم 20

الفرع الثاني: منهجه في المسند 23

المطلب الأول: الإمام الدارقطني وكتابه التتبع.....28

الفرع الأول: التعريف بالإمام الدارقطني 28

الفرع الثاني: التعريف بالتتبع ومنهجه فيه 31

المطلب الثالث: القاضي عياض وكتابه إكمال المعلم.....36

الفرع الأول: التعريف بالقاضي عياض 36

الفرع الثاني: التعريف بإكمال المعلم بفوائد مسلم 40

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية مقارنة على الأفراد المنتقدة على صحيح مسلم

توطئة.....44
المطلب الأول: أحاديث أعلت بسبب الانقطاع.....46
الفرع الأول: ما كانت العلة فيه بسبب اختلاف الوصل والإرسال.....46
الفرع الثاني: ما كانت العلة فيه بسبب اختلاف الرفع والوقف 50
الفرع الثالث: ما كانت العلة فيه بسبب الانقطاع 58
المطلب الثاني: أحاديث معلة بسبب الاختلاف على الرواة.....64
الفرع الأول: ما كانت العلة فيه بسبب الزيادة أو النقصان 64
الفرع الثاني: ما كانت العلة فيه بسبب تغيير رجال الإسناد.....71
المطلب الثالث: أحاديث معلة بسبب زيادة لفظة في المتن.....74
المطلب الرابع: نماذج أخرى من الأحاديث المنتقدة 84
الفرع الأول: ما كان من قبيل المتابعة التامة والقاصرة 85
الفرع الثاني: ما لم يخرجه البخاري.....87
الخاتمة.....**95**
الملاحق.....**98**
فهرس الآيات **108**
فهرس الأحاديث **109**
فهرس الألفاظ الغريبة.....**110**
فهرس المصادر والمراجع.....**111**
فهرس الموضوعات.....**124**